



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥١١

التاريخ: الاثنين ٢٠١٥/٣/٩

## الفبر الرئيسي



"المعسكر الصهيوني": دولة  
فلسطينية منزوعة السلاح والقدس  
عاصمة أبدية لليهود

... ص ٤

## أبرز العناوين



صحيفة إسرائيلية: السلطة الفلسطينية لن تعلق التنسيق الأمني مع إسرائيل  
إسرائيل تتهم "القسام" بصناعة صواريخ قصيرة المدى للالتفاف على "القبة الحديدية"  
حاخام يهودي بارز: انقلاب السيسي أهم معجزة حدثت لإسرائيل  
كي مون يبدي قلقه لوقف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل  
"الميزان": 300 امرأة استشهدن بغزة و35 ألفاً هجرن من منازلهن

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| السلطة:            |  |
|--------------------|--|
| ٦                  | ٢. صحيفة إسرائيلية: السلطة الفلسطينية لن تعلق التنسيق الأمني مع "إسرائيل"                        |
| ٦                  | ٣. مسؤول فلسطيني يؤكد موافقة نتياهو على وثيقة أمريكية تنص على الانسحاب لحدود 67                  |
| ٦                  | ٤. "الشرق الأوسط": توقيت تنفيذ قرار وقف التنسيق الأمني مع "إسرائيل" بيد عباس                     |
| ٧                  | ٥. الحمد لله: استمرار "إسرائيل" احتجاز الضرائب يعرقل عمل الحكومة                                 |
| ٨                  | ٦. بحر يثمن موقف "البرلمانيين الإسلاميين" من قرار مصر  |
| ٨                  | ٧. واصل أبو يوسف: ماضون نحو "الجناية" لمحاكمة "إسرائيل" ولن نرضخ لضغوط واشنطن                    |
| ٩                  | ٨. مجدلاوي: "إسرائيل" ستستغل وقف التنسيق الأمني لتشديد ضغوطها                                    |
| ١٠                 | ٩. وكالة معاً: التنسيق الأمني... أسئلة بلا أجوبة   |
| ١٠                 | ١٠. "الهيئة المستقلة": 10 حالات وفاة غير طبيعية في مراكز الاحتجاز والتوقيف الشهر الماضي          |
| ١١                 | ١١. اليوم العالمي للمرأة: قيادات فلسطينيات يطالبن "بدور فاعل للمرأة في القضايا الوطنية المختلفة" |
| المقاومة:          |  |
| ١٣                 | ١٢. حركة حماس تطالب جامعة الدول العربية بإنهاء حصار قطاع غزة                                     |
| ١٤                 | ١٣. "الحياة": حركة الجهاد تحقق اختراقاً مهماً في العلاقة بين مصر وحركة حماس                      |
| ١٥                 | ١٤. خضر حبيب: وعود مصرية جدية لفتح معبر رفح  |
| ١٦                 | ١٥. حسام بدران: حركة حماس تتطلع إلى المزيد من العطاء في المقاومة                                 |
| ١٦                 | ١٦. "إسرائيل" تتهم "القسام" بصناعة صواريخ قصيرة المدى للالتفاف على "القبة الحديدية"              |
| ١٧                 | ١٧. "الديموقراطية": قرار وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال ملزم                                     |
| ١٨                 | ١٨. الفصائل الفلسطينية من صيدا: حريصون على استقرار مخيم عين الحلوة                               |
| ١٩                 | ١٩. "الديموقراطية" عند أبو فاعور: لحوار رسمي لبناني - فلسطيني حول العلاقات                       |
| ١٩                 | ٢٠. كتائب القسام تهدد المستوطنين: لا أمن لكم حتى في أحلامكم                                      |
| ١٩                 | ٢١. "فلسطين أون لاين": أمن الضفة يشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف حركة حماس                       |
| الكيان الإسرائيلي: |  |
| ٢٠                 | ٢٢. ليبرمان يتوعد بقطع رؤوس فلسطينيي الـ ٤٨ بالفأس   |
| ٢١                 | ٢٣. الرئيس الإسرائيلي: لا بد من تشكيل حكومة وحدة وطنية لتفادي الانتخابات المبكرة                 |
| ٢١                 | ٢٤. قائد سلاح الجو الإسرائيلي: من يتوقع من "القبة الحديدية" حماية كاملة تنتظره خيبة أمل كبرى     |
| ٢١                 | ٢٥. "معاريف": نتياهو يتراجع عن قرار اقتحام الخليل  |
| ٢٢                 | ٢٦. حزب الليكود يعلن رفض نتياهو قيام دولة فلسطينية ومكتبه ينفي تراجع عن حل الدولتين              |
| ٢٣                 | ٢٧. مستشار نتياهو تعهد أمام بلير بانسحاب "إسرائيل" إلى حدود 1967                                 |
| ٢٣                 | ٢٨. يعلون وغالنت ويدلين يتراشقون الاتهامات حول العدوان على غزة                                   |
| ٢٤                 | ٢٩. "الليكود": تظاهرة تل أبيب خطط لها "اليسار" بهدف تغيير حكومة ليكود الوطنية برئاسة نتياهو      |
| ٢٥                 | ٣٠. منات الجنرالات السابقون يقررون فرض الموضوع الفلسطيني على الأجندة الانتخابية الإسرائيلية      |

|    |  |
|----|--|
| ٢٥ | ٣١. "واللا": ليبرمان أنشط وزير بتوثيق العلاقات بين "إسرائيل" ودول عربية                  |
| ٢٧ | ٣٢. تقرير: هل بات العدوان الإسرائيلي على غزة وشيكاً؟                                     |
| ٢٨ | ٣٣. ليفي: عودة سيصبح رئيساً للمعارضة و"القائمة" هي الحاجز أمام دولة ابرتهايد بـ"إسرائيل" |
|    | <b>الأرض، الشعب:</b>   |
| ٢٩ | ٣٤. مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى وسط حراسة مشددة                                       |
| ٢٩ | ٣٥. "الميزان": 300 امرأة استشهن بغزة و35 ألفاً هجرن من منازلهن                           |
| ٣٠ | ٣٦. الضفة: الاحتلال يجرف اراضٍ شرق بيت لحم ويقتحم بلدة يعبد                              |
| ٣٠ | ٣٧. محامو الأسرى يدعون لاستراتيجية قانونية للتعامل مع المحاكم العسكرية                   |
| ٣١ | ٣٨. "أسرى فلسطين": المحامية شرين العيساوي تدخل عامها الثاني في الأسر                     |
| ٣١ | ٣٩. إحياء يوم المرأة في مخيمات لبنان   |
| ٣١ | ٤٠. شاب من غزة يحول غرفته إلى متحف حيث تضم قرابة 600 قطعة أثرية                          |
|    | <b>صحة:</b>  |
| ٣٢ | ٤١. تزايد الطلب على خدمات جراحة التجميل في غزة   |
|    | <b>ثقافة:</b>  |
| ٣٢ | ٤٢. "آلية برتقال يافا" فيلم وثائقي يمزج البرتقال والسياسة تأكيداً للحق الفلسطيني         |
|    | <b>مصر:</b>  |
| ٣٣ | ٤٣. حاخام يهودي بارز: انقلاب السيسي أهم معجزة حدثت لـ"إسرائيل"                           |
|    | <b>الأردن:</b>   |
| ٣٤ | ٤٤. وزير العدل الأردني ونظيره الفلسطيني يبحثان التعاون لتطوير إجراءات التقاضي            |
| ٣٥ | ٤٥. الأردن: مطالبات بفتح مدخل ومخرج مخيم الوحدات الرئيسيين                               |
| ٣٥ | ٤٦. الأردن: اختتام فعالية ركوب الدراجات الهوائية لدعم الفلسطينيين                        |
|    | <b>لبنان:</b>  |
| ٣٥ | ٤٧. أبو فاعور: الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان هي أبسط الحقوق الإنسانية  |
|    | <b>عربي، إسلامي:</b>   |
| ٣٦ | ٤٨. جامعة الدول العربية: مشروع قرار لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي                           |
| ٣٧ | ٤٩. مشروع قرار عربي يطالب بمعاملة الأسرى الفلسطينيين كأسرى حرب                           |
| ٣٧ | ٥٠. مشروعات جديدة للجنة القطرية لإعادة الإعمار بغزة                                      |

|    |   |
|----|---|
| ٣٨ | ٥١. الجامعة العربية تدعو لوقف معاناة المرأة الفلسطينية                    |
| ٣٨ | ٥٢. "كوميكا" تبحث حماية المقدسات والتراث الإسلامي                         |
| ٣٩ | ٥٣. تونسيون يخترقون موقعا صهيونيا ويضعون مواد مؤيدة لحماس                 |
|    | <b>دولي:</b>  |
| ٣٩ | ٥٤. كي مون يبدي قلقه لوقف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" |
|    | <b>مختارات:</b>   |
| ٤٠ | ٥٥. الإمارات تحيل النائب الكويتي السابق مبارك الدويلة على المحاكمة        |
|    | <b>حوارات ومقالات:</b>  |
| ٤١ | ٥٦. حماس تسابق الزمن لمنع المواجهة مع مصر... عدنان أبو عامر               |
| ٤٤ | ٥٧. الفلسطينيون والإرهاب... عزمي بشارة                                    |
| ٤٧ | ٥٨. حماس 2015: ثلاثة تحديات جوهرية... د. بلال الشويكي                     |
| ٥٥ | ٥٩. نتنياهو يواجه مشاكل في إقناع الإسرائيليين... حلمي موسى                |
| ٥٧ | <b>كاريكاتير:</b>   |

\*\*\*

### ١. "المعسكر الصهيوني": دولة فلسطينية منزوعة السلاح والقدس عاصمة أبدية لليهود

ذكرت الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٩، عن وكالات: أن قادة قائمة "المعسكر الصهيوني"، أعلنوا أمس، عن البرنامج الانتخابي للقائمة وفي مقدمته المبادرة لتسوية سياسية مع الفلسطينيين وتعزيز الأمن وقدرة الردع الإسرائيلية وتطوير الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة والتعاون مع الدول العربية التي وصفها بالمعتدلة.

ولاحظ مراقبون انه لا جديد في مواقف "المعسكر" التي تتراوح بين مواقف حزب العمل التقليدية ومواقف حزب "كاديما" الذي أسسه اريئيل شارون وقادته ليفني لدورة ومن ثم اندثر. ويركز البرنامج على ضرورة الحفاظ على مكانة إسرائيل الدولية من خلال العمل الدبلوماسي "الذكي" وطرح مبادرة سياسية تخفف من الانتقادات الدولية لإسرائيل.

وقام رئيس "المعسكر الصهيوني" اسحق هرتسوغ وشريكه في قيادة القائمة، تسيبي ليفني، باستعراض البرنامج الانتخابي في مؤتمر في هرتسليا.

وشدد البرنامج على أن "المعسكر الصهيوني سيعمل على بلورة تسوية سياسية ورسم حدود ثابتة لدولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، آمنة وعادلة، من خلال مبادرة سياسية -أمنية". وأوضح أن "هذه المبادرة ستعكس القيم الأساسية لدولة إسرائيل كما جرى التعبير عنها في وثيقة الاستقلال بالدعوة للسلام والجيرة الحسنة مع التشديد على تعريف إسرائيل بشكل واضح كدولة قومية للشعب اليهودي".

وقال هرتسوغ في المؤتمر الصحافي، إنه يعتزم القيام بثلاث خطوات أساسية في الأيام المئة الأولى في حال انتخابه، وهي تطبيق خطته الاقتصادية ومعالجة قضايا الإسكان من خلال طاقم سينترأسه والسعي لطرح مبادرة سياسية أمام الجامعة العربية.

بدورها، قالت ليفني، إن إسرائيل بحاجة لقائد مع رؤية وأن "المعسكر الصهيوني" سيوفر الأمن للإسرائيليين بشكل أفضل من نتنياهو وأنه في حال أعيد انتخاب نتنياهو فإن إسرائيل في طريقها للتحويل إلى دولة يهودية لكن دون أن تكون ديمقراطية.

وخصص "المعسكر الصهيوني" بندا لما وصفه تعزيز الأمن وقدرة الردع الإسرائيلية، وجاء فيه أن "الحفاظ على قدرة الردع لدولة إسرائيل هو شرط ضروري لضمان مستقبل الدولة ولخلق فرص للعملية السياسية". وأضاف إن "خارطة التهديدات تتسع في المنطقة وتفرض علينا مواصلة بناء قوة الجيش لكن بشكل ذكي ومرتزن حتى لا يمس بالمتطلبات الأخرى للمجتمع الإسرائيلي".

كما خصص "المعسكر الصهيوني" بندا للمشروع النووي الإيراني، وقال، إن "وقف المشروع النووي الإيراني هو هدف أمني رئيسي لدولة إسرائيل، وتحقيق هذا الهدف الوجودي يتعلق بدمج النشاط الدبلوماسي الحيوي والذكي، وبلورة تفاهم استراتيجي بين إسرائيل والولايات المتحدة، وضمان جهوزية الدولة والجيش لأي تطور".

وفيما يخص العلاقات مع الولايات المتحدة، أكد "المعسكر الصهيوني" في برنامجه أن "التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل هو مركب أساسي في المناعة القومية لدولة إسرائيل... الإضرار بهذا التحالف وتراجع مكانة إسرائيل الدولية يسببان ضررا لا يمكن تقديره بالنسبة لقوة إسرائيل السياسية والأمنية"، وأنه سيقوم بترميم العلاقات مع الولايات المتحدة بعد التوتر القائم جراء سياسة نتنياهو تجاه الإدارة الأميركية الحالية.

كما أفرد "المعسكر الصهيوني" بنوداً لرؤيته الاجتماعية والاقتصادية والتي قال إن الإنسان فيها هو المركز، لكنه لم يقدم خطة تفصيلية.

وأضافت القدس، القدس، ٢٠١٥/٣/٨، أن "المعسكر الصهيوني" اعتبر ان الحل الصراع مع الفلسطينيين يمر عبر "نزع سلاح الدولة الفلسطينية والإبقاء على كتل الاستيطان الكبرى تحت

السلطة الإسرائيلية، والإبقاء على وضع القدس كعاصمة أبدية للشعب اليهودي (...). وزيادة الشراكات الاقتصادية مع الدولة الفلسطينية".  
وقالت ليفني التي تدعم ترشيح العمالي اسحق هرتزوغ لرئاسة الحكومة إن "إسرائيل بحاجة إلى قائد لا يكتفي بالتشديد على ما يخيفه، بل تكون لديه رؤية".

## ٢. صحيفة إسرائيلية: السلطة الفلسطينية لن تعلق التنسيق الأمني مع إسرائيل

رام الله-فادي أبو سعدى: نقل مصدر وصف بالرفيع في ديوان الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، أن الرئيس عباس لن يطبق توصية المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، ولن يصدر أمراً رئاسياً بهذا الشأن.  
وتدعي "يسرائيل هيوم" الإسرائيلية المقربة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن مصادر رفيعة في رام الله، قالت لها إن التنسيق الأمني يعتبر مصلحة قومية استراتيجية مهمة للفلسطينيين، بشكل لا يقل عن إسرائيل، ووقف التنسيق سيمس أولاً بالفلسطينيين وليس بإسرائيل، التي ستستفيد من خطوة كهذه.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٩

## ٣. مسؤول فلسطيني يؤكد موافقة نتنياهو على وثيقة أمريكية تنص على الانسحاب لحدود 67

رام الله- أحمد رمضان: نقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مسؤول فلسطيني من دون أن تسميه، انه قال في حديث خاص مع مراسل «صوت إسرائيل»، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، كان قد وافق على التفاوض مع الجانب الفلسطيني استناداً إلى خطوط عام ٦٧، ومبدأ تبادل الأراضي، إلا انه اشترط هذا الأمر باعتراف فلسطيني بيهودية دولة إسرائيل.  
وأضاف المسؤول الفلسطيني: «أن نتنياهو قبل فعلاً بخطة السلام التي عرضها في حينه الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، إلا انه كان يخشى من تفكك الائتلاف الحكومي، إذا نشر الموضوع على الملأ».

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٣/٩

## ٤. "الشرق الأوسط": توقيت تنفيذ قرار وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل بيد عباس

رام الله-كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن قرار وقف التنسيق الأمني الذي اتخذه المجلس المركزي واجب التنفيذ، لكن توقيت تنفيذه بيد الرئيس محمود عباس.



وأضافت المصادر أن المركزي ليس جهة تنفيذية، لكن قراراته ملزمة بصفته أعلى مرجعية للسلطة الفلسطينية في حالة انعقاده، وقالت إنه يجب الآن على اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير متابعة وتنفيذ هذه القرارات.

واستغربت المصادر التشكيك في جدية قرارات المركزي وتوجهات عباس قائلة إن «قرارات المركزي لم تكن بعكس ما يرغب فيه الرئيس.. فقد مهد الطريق لذلك، ومن ثم دعم هذا التوجه». وكان المركزي قد قرر وقف التنسيق الأمني بكل أشكاله مع سلطة الاحتلال الإسرائيلي، في ضوء عدم التزامها بالاتفاقيات الموقعة بين الجانبين، كما حمل سلطة الاحتلال مسؤولياتها كافة تجاه الشعب الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة، كسلطة احتلال وفقا للقانون الدولي. وقد لاقت قرارات المركزي غير المسبوقة ترحيبا فلسطينيا واسعاً، لكنها أثارت الجدل كذلك حول ما إذا كانت ملزمة أو أنها مجرد توصية.

وقال مسؤولون فلسطينيون، من بينهم جبريل الرجوب، وواصل أبو يوسف، إن قرار وقف التنسيق يدخل حيز التنفيذ فوراً، بينما قال مسؤولون آخرون، بينهم ناصر أبو عيشة وحسن خريشة، إن القرار سيرفع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للمصادقة عليه وتحديد كيفية تنفيذه.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

## ٥. الحمد لله: استمرار إسرائيل احتجاز الضرائب يعرقل عمل الحكومة

رام الله - "الأيام": التقى رئيس الوزراء د. رامي الحمد الله، القنصل البريطاني العام في القدس اليستر ماكفيل، والقنصل الفرنسي العام هيرفي ماجرو، كلاً على حدة، في مكتبه برام الله، امس، حيث اطلعهما على آخر التطورات السياسية والانتهاكات الإسرائيلية وجهود الحكومة في إعادة إعمار القطاع.

وشدد رئيس الوزراء خلال اللقاءين على أن إعادة إعمار قطاع غزة من أهم الأولويات لدى حكومة الوفاق الوطني، وأنها تبذل كافة الجهود والاتصالات على المستوى العربي والدولي من أجل توفير الأموال اللازمة لإعادة الإعمار، بالإضافة إلى فك الحصار عن القطاع بشكل كامل.

وأكد الحمد الله أن استمرار إسرائيل في احتجاز أموال الضرائب الفلسطينية يضع كافة العقبات أمام عمل الحكومة، ويعطل من قدرتها على الوفاء بالالتزامات تجاه المواطنين، مشيراً في السياق ذاته إلى أن إسرائيل تتحدى القوانين والمواثيق الدولية وتستمر في انتهاكاتهما اليومية بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم في كافة المناطق، خاصة هدم المنازل في القدس والمناطق المسماة "ج".

وطالب الحمد الله دول الاتحاد الأوروبي لاسيما بريطانيا وفرنسا بالضغط على إسرائيل لإلزامها بوقف انتهاكاتها بحق أبناء شعبنا، ووقف احتجاز عائدات الضرائب الفلسطينية، كما جدد رئيس الوزراء مطالبته الدول المانحة بالإيفاء بتعهداتها التي قطعتها خلال مؤتمر القاهرة، وذلك لتسريع عملية الإعمار في ظل الظروف الصعبة التي يعانيها أبناء شعبنا في غزة.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٩

## ٦. بحر يثمن موقف "البرلمانيين الإسلاميين" من قرار مصر

ثمن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة، أحمد بحر، موقف "المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين" الراض لقرار المحكمة المصرية اعتبار حركة المقاومة الإسلامية "حماس" تنظيمًا "إرهابيًا".

وأكد بحر في تصريح صحفي ورّعه المكتب الإعلامي للمجلس التشريعي، اليوم الأحد (٣/٨)، أن البيان الصادر عن الهيئة التنفيذية للمنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين يؤكد على موقف الشعوب العربية والإسلامية الراضة لتجريم المقاومة ومحاولة تشويهها المتعمدة واتهامها بالإرهاب. وقال بحر، "إن المقاومة الفلسطينية تمثل أشرف ظاهرة عرفتها الأمة العربية والإسلامية، ومن الواجب دعمها وتثبيت أركانها بدلا من مهاجمتها، ومعاونة الاحتلال الصهيوني للقضاء عليها".

ودعا بحر، كافة المستويات الرسمية والشعبية وعلى رأسها البرلمانات العربية والإسلامية إلى تبني موقف "منتدى البرلمانيين الإسلاميين"، وإصدار بيانات تندد بقرار المحكمة المصرية، وتدعم حق الشعب الفلسطيني في المقاومة والدفاع عن نفسه.

وكانت الهيئة التنفيذية لـ "المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين" قد عقدت لقاءها الدوري في إسطنبول بتركيا، أمس السبت، واعتبرت الهيئة في بيان لها أن قرار المحكمة المصرية جائر وتعسفي ولا يخدم القضية الفلسطينية وشعبها المجاهد والمقاوم. ودعا البيان كافة البرلمانات في دول العالم والبرلمانيين الأحرار للالتفاف لدعم مقاومة الشعب الفلسطيني وفك الحصار المفروض عليه.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٨

## ٧. واصل أبو يوسف: ماضون نحو "الجناية" لمحاكمة إسرائيل ولن نرضخ لضغوط واشنطن

غزة-عبدالقادر فارس: أكد الدكتور واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية في حوار مع "عكاظ"، أن المجلس المركزي لمنظمة التحرير سيتخذ قرارات هامة مصيرية تخص الشعب الفلسطيني، وكذلك ستحدد شكل العلاقة مستقبلا مع إسرائيل في



ضوء الممارسات الإسرائيلية، رافضا الخضوع لأي ضغوط دولية تمارسها الولايات المتحدة للتوجه نحو المحكمة الجنائية لمحاكمة قيادات إسرائيل كمجرمي حرب. وقال: لن نتثينا أي ضغوط عن ممارسة حقنا في مقاومة الاحتلال.

عكاظ، جدة، ٢٠١٥/٣/٩

#### ٨. مجدلاني: "إسرائيل" ستستغل وقف التنسيق الأمني لتشديد ضغوطها

رام الله- الحياة الجديدة- قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير احمد مجدلاني إن الاتفاق الانتقالي لم يعد موجوداً وان حكومة الاحتلال تتحمل مسؤولياتها طبقاً للقانون الدولي واتفاقيات جنيف الأربع.

وأضاف: "أن الاتفاق الانتقالي قام على ثلاثة عناصر الأول: التنسيق الأمني، واتفاق باريس الاقتصادي، ونقل الصلاحيات"، معرباً عن اعتقاده أن موضوع الاتفاق الانتقالي مع حكومة الاحتلال أصبح محط مراجعة وتغيير لأن إسرائيل لم تف بالتزاماتها، وعملت خلال السنوات الماضية على إفراغ مضمون الاتفاق الانتقالي وتغييره وسعت إلى إلهاء في الصيغة التعاقدية من جانب واحد من خلال فرض إجراءات أحادية الجانب على القيادة والشعب الفلسطيني.

وأوضح مجدلاني أن التنسيق الأمني مكون من ثلاثة عناصر وهي: التنسيق المدني الذي يشمل القضايا الحياتية واليومية والإنسانية، والتنسيق المشترك والتنسيق العسكري الذي أوقف بعد اجتياح عام ٢٠٠٢، والتنسيق الأمني بين الأجهزة.

وقال مجدلاني: "تمثلت استراتيجية دولة الاحتلال بثلاثة عناصر وهي سلطة من دون سلطة من خلال إعادتها إلى ما يسمى الإدارة المدنية، واحتلال دون كلفة وتحميلنا كل مسؤولياته وتبعاته وما يقع على شعبنا من ممارسات يومية، والعمل على فصل قطاع غزة عن الضفة.

ورأى مجدلاني أن حكومة الاحتلال ستستخدم التنسيق المدني للضغط على الشعب الفلسطيني لمنع وقف التنسيق الآخر، وستصعد إجراءاتها فيما يتعلق بقضايا الحصار والاعتقال والتنقل للأفراد والبضائع، في محاولة استثمار وتوظيف هذا الشكل من أشكال الاستفزاز السياسي كما تفعل الآن بقرصنة الأموال الفلسطينية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٨

## ٩. وكالة معاً: التنسيق الأمني... أسئلة بلا أجوبة

بيت لحم: أسئلة كثيرة، يجري تداولها مرتبطة بتداعيات وانعكاسات قرار المجلس المركزي وقف التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة، لكن اللافت أن المسؤولين السياسيين والأمنيين ليس لديهم أجوبة.

فما هي الترجمة لقرار وقف التنسيق؟ هل التنسيق الأمني شيء والتنسيق المدني شيء آخر؟ هل إسرائيل مستعدة لوقف التنسيق الأمني واستمرار التنسيق المدني؟ متى سيتم ترجمة القرار هل من تاريخ صدوره في المجلس المركزي ام هناك موعد آخر؟

المتحدث باسم الأجهزة الأمنية عدنان الضميري، قال " الأمن جهة تنفيذية ومنتظر القرار من المستوى السياسي .. فالمستوى الأمني ليس صانع للسياسة".

وأضاف "لا يوجد في نصوص اتفاقية أوسلو كلمة تنسيق أمني، لكن هناك نص إعلان مباديء .. تشكل لجنة مشتركة فلسطينية وإسرائيلية للحفاظ على مصالح الطرفين والتفاوض فيما بينهم بما يخدم مصالحهم المشتركة.. لكن إسرائيل أنهت اللجان المشتركة سنة ٢٠٠٢، عندما اجتاحت الضفة الغربية". لكن الضميري قال إن هناك أمور كثيرة تتعلق بالحياة اليومية كلها تحتاج إجابات ..".

أما قائد الارتباط العسكري اللواء جهاد الجبوسي فرفض التعليق. مسؤولون في مركزية فتح أيضا رفضوا التعليق واكتفوا بالقول ان إسرائيل انتهت التنسيق الأمني عندما اجتاحت الضفة الغربية في ٢٠٠٢.

وكالة معاً الإخبارية، ٢٠١٥/٣/٩

## ١٠. "الهيئة المستقلة": 10 حالات وفاة غير طبيعية في مراكز الاحتجاز والتوقيف الشهر الماضي

رام الله - «الأيام»: ذكرت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، أمس، أنها رصدت ١٠ حالات وفاة في ظروف غير طبيعية خلال الشهر الماضي، من ضمنها ٨ حالات في الضفة، مقابل حالتين في قطاع غزة، مشيرة إلى تلقيها ٦٠ شكوى تتعلق بالتعذيب وسوء المعاملة في مراكز الاحتجاز والتوقيف، و٧٨ أخرى بخصوص عدم اتباع الإجراءات القانونية لدى عملية التوقيف.

وأشارت الهيئة في تقريرها الدوري حول الانتهاكات على حقوق الإنسان والحريات في فلسطين، ويغطي الشهر الماضي، إلى أن حالات الوفاة توزعت على النحو التالي: حالتا وفاة في ظروف غامضة وقعتا في الضفة، و٧ حالات وفاة نتيجة عدم اتخاذ احتياطات السلامة العامة وقعت ٦ منها في الضفة، مقابل حالة واحدة وقعت في القطاع، إضافة إلى حالة وفاة واحدة وقعت في حوادث الأنفاق على الحدود الفاصلة بين القطاع ومصر.

وأوضحت فيما يتعلق بالتعذيب أثناء التوقيف، أن ٢١ شكوى سجلت في الضفة مقابل ٣٩ شكوى على صعيد القطاع، مبيّنة أن الشكاوى في الضفة، كانت على النحو التالي: ١٠ شكاوى ضد جهاز الشرطة، و ٣ شكاوى ضد جهاز المخابرات العامة، و ٥ شكاوى ضد جهاز الأمن الوقائي، و ٣ شكاوى ضد جهاز الاستخبارات العسكرية.

وقالت إن الشكاوى في غزة توزعت على النحو التالي: ٢٨ شكوى ضد جهاز الشرطة، و ٦ شكاوى ضد إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل، و ٥ شكاوى ضد قوات الأمن الداخلي. ولفتت إلى أنه «استخدمت وسائل متعددة في تعذيب المشتكين وفقاً للشكاوى المقدمة، من ضمنها وسيلة الشبح والضرب بواسطة الأيدي والأرجل، واستخدام العصي، إلى جانب الشتم والتحقير، والحرمان من النوم».

وبيّنت فيما يتصل بعدم اتباع الإجراءات القانونية السليمة في عملية التوقيف، أن ٥٠ شكوى سجلت على صعيد الضفة، مقابل ٢٨ على صعيد القطاع، مشيرة إلى تلقيها ٥ شكاوى على خلفية ما يعرف بـ «التوقيف على ذمة المحافظ»، سجلت جميعها في الضفة.

وأوضحت أنها رصدت ٤ حالات تتعلق بانتهاك حرية الرأي والتعبير وحق التجمع السلمي، علاوة على حالتها اعتداء على الحريات العامة والشخصية، و ١٢ حالة اعتداء على الأشخاص والمؤسسات العامة، و ٦ أخرى تتعلق بانتهاك الحريات الأكاديمية.

وأشارت إلى تلقيها ٣ شكاوى تتعلق بما يعرف بشروط «السلامة الأمنية في التعيين»، مقابل ٤ شكاوى حول الاستيلاء على أموال المواطنين دون حكم قضائي.

وبالنسبة إلى تنفيذ قرارات المحاكم، بيّنت أنها تلقت ٦ شكاوى بخصوص هذا الأمر، لافتة بالمقابل إلى أن هناك ١٤ قراراً صدرت خلال الفترة الماضية، لم يتم تنفيذها حتى الآن.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٩

## ١١. اليوم العالمي للمرأة: قيادات فلسطينيات يطالبن "بدور فاعل للمرأة في القضايا الوطنية المختلفة"

غزة - أحمد صقر: تركت المراحل المختلفة التي مرت بها القضية الفلسطينية أثرها على شخصية المرأة الفلسطينية، التي استطاعت أن تثبت نفسها كشريكة للرجل في النضال ومقاومة الاحتلال، فكانت الريادية التي عرّضت على استكمال المسيرة رغم صنوف المعاناة وتقلبها.

وفي اليوم العالمي للمرأة الذي يصادف الثامن من آذار/ مارس، انفتحت قيادات فلسطينيات من مختلف الفصائل؛ على أهمية دور المرأة في النضال الفلسطيني، وقدرتها الاستثنائية على المواءمة

بين العمل النضالي والواجبات الأسرية، كأم ترعى الأبناء وتبني شخصيتهم الوطنية، فكان منهم الابن الشهيد والأسير والمبعد.

## نتيجة صمودها وإبداعها

وفي هذا السياق، أكدت نجاة الأسطل، النائبة في المجلس التشريعي عن حركة "فتح"، أن المرأة الفلسطينية "لم تتخلف عن مواكبة ركب النضال الوطني، وسعت في ذات الوقت لتوفر أفضل الأجواء لأسرتها، واستحقت أن تتقلد المناصب الوزارية والريادية في البرلمانات العالمية". وقالت الأسطل، التي تمثل فلسطين في الجمعية البرلمانية الأوروبية، لـ"عربي ٢١": إن "المرأة (الفلسطينية) تميزت على المستوى الإقليمي والدولي، وحصدت العديد من الجوائز في المحافل الدولية نتيجة صمودها وإبداعها في حماية قضيتها على مختلف الأصعدة". ورحبت الأسطل بقرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في دورته السابعة والعشرين التي عقدت بالضفة الغربية في ٤ آذار/ مارس ٢٠١٤، بزيادة تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة بنسبة ٣٠ في المئة، والتوقيع على العديد من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة وحقوقها، وقالت: "هذا إنجاز لنا في المحافل الدولية".

## بقيت متمسكة بثوابتها

واتفقت الأسطل مع منى منصور، النائبة في المجلس التشريعي عن حركة "حماس" على أن المرأة "بدأت تأخذ دورها في التمثيل السياسي من خلال المجلس التشريعي الفلسطيني، حيث ارتفعت نسبتها بشكل ملحوظ". من جهتها، أشارت مريم أبو دقة، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، إلى أن المرأة الفلسطينية "بقيت متمسكة بثوابتها الوطنية، وقامت بدورها الفاعل في صنع القرار الفلسطيني، وأحدثت ثورة من أجل إحقاق حقوقها الاجتماعية والقانونية"، مستدركة بالقول إن الانقسام وتعطيل المجلس التشريعي مثل "عقبة أمام تحقيق المزيد من الإنجازات". وعلى الرغم مما تحظى بها المرأة الفلسطينية على المستويات كافة، إلا أنها تعاني واقعا مريرا في الأراضي الفلسطينية بسبب الاحتلال الإسرائيلي الذي "لم يترك وسيلة قهر إلا وباغت بها المرأة الفلسطينية، فحاصرها، وأذاقها ألوان المعاناة في الوطن عبر الحروب المتتالية وزجها في السجون في ظروف قاسية، وحرمانها من حقوقها الإنسانية الأساسية"، حسب حديث أبو دقة لـ"عربي ٢١".

## مهاجمة المرأة وقتلها

وأضافت عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية: "لقد دفعت المرأة الفلسطينية ثمننا غاليا، وقاومت كل محاولات طمس هويتها الفلسطينية بالتهويد والاستيطان في القدس والأراضي المحتلة عام ٦٧". أما النائبة منصور قد أشارت إلى أن المعاناة الأكبر للمرأة الفلسطينية "سببها الاحتلال"، الذي لا يتورع عن مهاجمة المرأة وقتلها وتعذيبها".

وقالت منصور لـ"عربي ٢": "بينما نساء العالم تحتفل بيوم المرأة العالمي، فإن المرأة الفلسطينية تعاني الأسر والتعذيب في سجون الاحتلال" لافتة إلى أن عدد الأسيرات في سجون الاحتلال وصل إلى ٢٠ أسيرة.

وعلى الصعيد المجتمعي، أكدت أبو دقة أن المرأة الفلسطينية "واجهت حرمانا من حقوقها الوطنية والاجتماعية وعاشت ظروفًا اقتصادية صعبة جدا، كونها معيلة أو تساعد في إعالة أسرته". وأوضحت أن الحرب الأخيرة على غزة عملت على تراكم الأعباء الاجتماعية والاقتصادية على كاهل المرأة، وأثرت بشكل كبير على تمكينها من حقوقها الأساسية في الظفر بعيش كريم".

## رسالة

ووجهت القيادات الفلسطينيات رسالة موحدة للمرأة الفلسطينية في يومها العالمي، الذي يوافق اليوم الأحد، بضرورة التلاحم من أجل إحقاق حقوقها الوطنية والإنسانية، وأن تكون معول بناء في تحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي الذي ينتهك حقوقها وكرامتها.

وطالبت القيادات الفلسطينيات في رسالتهن "بدور فاعل للمرأة في القضايا الوطنية المختلفة"، من خلال التأثير في صناعات القرار عبر مبادرة موحدة لجمع أطراف الكل الفلسطيني لإنهاء الحصار والانقسام، وذلك للتفرغ لمواجهة الاحتلال براهية واحدة بعيدا عن المنافع الحزبية والفئوية".

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٣/٨

## ١٢. حركة حماس تطالب جامعة الدول العربية بإنهاء حصار قطاع غزة

الدوحة: دعا عضو المكتب السياسي في حركة حماس سامي خاطر المجتمع الدولي والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية إلى العمل على رفع الحصار عن قطاع غزة، والوفاء بالتزاماتهم لإعادة إعمارهم وإنهاء معاناة الفلسطينيين، التي قال بأنها "فاقت كل الحدود واستعصت عن التفسير والتبرير".

وطالب خاطر في تصريحات صحفية جامعة الدول العربية بوضع قضية رفع الحصار عن قطاع غزة وإنهاء الحصار وإعادة الإعمار على رأس أولويات القمة العربية المرتقبة.

وقال: "لقد ازدادت أوضاع غزة سوءاً وتفاقمت معاناة الفلسطينيين بسبب استمرار الحصار المفروض ظلماً منذ ثمانية أعوام، وبسبب عدم وفاء المجتمع الدولي بالتزاماته تجاه قضية إعادة الإعمار وفتح المعابر، وهو ما ضاعف من معاناة الفلسطينيين، هذا بالإضافة إلى استمرار التهويد في القدس والاعتداءات اليومية من المستوطنين في أراضي ٤٨ والضفة، فضلاً عن الاعتقالات المستمرة بحق أبناء شعبنا، وللأسف الشديد حتى الآن لا توجد استجابة في مستوى التحديات التي يعيشها الشعب الفلسطيني، ليس فقط من طرف المجتمع الدولي بل كذلك من منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية".

وأضاف: "لذلك فإن المطلوب من جامعة الدول العربية أولاً التي يستعد قادتها لعقد قمتهم أن يضعوا إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وتحويل وعود إعادة الإعمار إلى واقع ملموس ينهي هذه المظلمة التي يعيشها الفلسطينيون، والضغط على المجتمع الدولي من أجل وقف انحيازه للاحتلال"، على حد تعبيره.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٨

### ١٣. "الحياة": حركة الجهاد تحقق اختراقاً مهماً في العلاقة بين مصر وحركة حماس

غزة - فتحي صباح: كشفت مصادر فلسطينية موثوقة لـ "الحياة" أن زيارة الأمين العام لحركة "الجهاد الإسلامي" رمضان شلح ونائبه زياد النخالة لمصر "حققت اختراقاً مهماً" في العلاقة بين القاهرة وحركة "حماس".

وأوضحت أن الهدف من الزيارة "نزع فتيل الأزمة" بين القاهرة و"حماس"، ما سيترتب عليه حلحلة الكثير من الأزمات الأخرى، من بينها أزمة معبر رفح المغلق الذي تفتحه السلطات المصرية يومين أو ثلاثة أيام كل شهرين.

وأضافت أن "مصر قررت استجابة جهود حركة الجهاد بفتح المعبر يومين أسبوعياً، على أن يزداد عدد أيام العمل فيه ارتباطاً بزيادة عوامل الثقة بين حماس والقاهرة".

وأوضحت أن "حماس تعهدت أن تحفظ أمن الحدود بين القطاع ومصر البالغ طولها ١٤ كيلومتراً، وكذلك منع أي عمليات تسلل من القطاع إلى شبه جزيرة سيناء، أو منها إلى القطاع، والحفاظ على أمن مصر" خلال الاتصالات التي أجراها شلح مع قادة الحركة.

واعتبرت أن "قضايا المعبر وعودة مصر إلى رعاية المصالحة الفلسطينية ومفاوضات وقف إطلاق النار غير المباشرة مع إسرائيل وقرارات المحاكم المصرية، سيكون في شأنها نتائج إيجابية في حال عودة الثقة بين مصر وحماس".



وشددت على أن "القضية في حاجة إلى اختراقات أخرى، ولا يمكن أن تتم خلال زيارة واحدة، وسيعود شلح والنخالة إلى القاهرة مجدداً لمواصلة جهودهما في هذا الطريق".  
ولفتت إلى أن "هناك عدداً من القضايا لا يزال في حاجة إلى مزيد من النقاش، من بينه تمكين حكومة الوفاق الوطني من العمل على الأرض في القطاع، ورواتب موظفي حكومة حماس السابقة وإعادة الإعمار وغيرها، فضلاً عن استمرار بناء الثقة وتعزيزها بين القاهرة والرئيس محمود عباس وحماس".

ووصف الناطق باسم حركة "الجهاد" داوود شهاب زيارة شلح والنخالة، التي دامت تسعة أيام وانتهت أول من أمس، بأنها "إيجابية". وأشاد في حديث مع "الحياة" بـ "التعاطي الإيجابي مع شلح والنخالة من جانب المسؤولين المصريين والرئيس عباس وحركة حماس، ولولا هذا التعاطي الإيجابي لما كان للزيارة أن تتجح".

وإلى جانب الاستعداد العسكري والميداني لحركة "الجهاد" لمواجهة التهديدات العسكرية الإسرائيلية والاحتمالات المتزايدة لشن عدوان جديد على قطاع غزة، سعت الحركة إلى تحقيق اختراقات سياسية في العلاقات بين مصر و"حماس" من جهة، وبينها وبين حركة فتح من جهة أخرى، بحكم ترابط الملفات وتشابكها.

ورفض شهاب الخوض في تفاصيل الزيارة، لكنه اعتبر أن "لمصر يعود نجاح هذا الجهد المتواضع من الجهاد، وكذلك التنسيق والتعاون مع القوى الأساسية والمؤثرة والشركاء في الوطن والقضية".  
وشدد على أن "الجهاد انطلقت من المسؤولية الوطنية والتاريخية للحفاظ على حال الصمود والإرادة الوطنية والثقة التي نسعى إلى الحفاظ عليها في المحيط العربي والحرص على العلاقة مع مصر والحرص على مصالح الشعب الفلسطيني". واعتبر أن "القضايا والمشاكل المعقدة لا تُحل خلال زيارة واحدة، والمطلوب استعادة الثقة بين الطرفين وتعزيزها".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٩

#### ١٤. خضر حبيب: وعود مصرية جدية لفتح معبر رفح

أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، خضر حبيب أمس، أن وفد حركته الذي زار القاهرة، تلقى وعوداً جدية من السلطات المصرية بفتح معبر رفح بصورة منتظمة، وقال إن "باقي نتائج الزيارة الإيجابية، سترجم واقعا خلال الفترة المقبلة".

وأوضح حبيب في تصريحات أمس "أن من ضمن نتائج لقاءات الوفد، القرار المصري الأخير الذي صدر أول أمس (الجمعة) بفتح معبر رفح خلال اليومين المقبلين وفي كلا الاتجاهين".

وأضاف: "نتمنى أن نشهد تحركات إيجابية بملفي مفاوضات وقف إطلاق النار التي ترعاها مصر، وكذلك استضافة لقاءات المصالحة الداخلية"، مشدداً على الدور الريادي لمصر في رعاية الملفات الفلسطينية الداخلية.

ولفت إلى أن اللقاءات الأخيرة في القاهرة سعت وبشكل كبير إلى كسر الجمود في العلاقة الفلسطينية المصرية، وإزالة أي عقبات أو شوائب تعكر صفوها.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٣/٩

### ١٥. حسام بدران: حركة حماس تتطلع إلى المزيد من العطاء في المقاومة

قال الناطق باسم حركة حماس، حسام بدران، أن حركته تعزز وتفتخر بأنها تقف على رأس الأعمال المقاومة للاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

تصريحات بدران جاءت عقب حديث جهاز المخابرات (الشاباك) التابع لقوات الاحتلال الذي قال فيها إن حركة "حماس" تقف خلف ٨٠% من أعمال المقاومة في الضفة.

وشدد بدران في تصريح صحفي اليوم الأحد، على أن حركة "حماس" تتطلع لمزيد من العطاء "رغم صعوبة الأوضاع وشدة الملاحقة في الضفة".

ولفت بدران النظر إلى أن حركة حماس بالضفة المحتلة كانت مسؤولة عن أغلب العمليات المؤثرة والقوية خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام ٢٠٠٠ وما قبلها.

وأكد بدران على أن إصرار شبان الضفة على المقاومة، "رغم شراسة المحتل وتعاضم التنسيق الأمني"، دليل على تجذر المقاومة وفكرها في نفوس شباب الضفة، "وهم أهل لثقة شعبهم بهم".

وجدد الناطق باسم حماس في الخارج بأن المقاومة بكافة أشكالها، هي الخيار الأول والوحيد لطرد الاحتلال.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٨

### ١٦. "إسرائيل" تتهم "القسام" بصناعة صواريخ قصيرة المدى للالتفاف على "القبة الحديدية"

تل أبيب: قال قائد كبير في الجيش الإسرائيلي، إن متابعة التدريبات العسكرية، التي أجرتها كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس في قطاع غزة، تظهر أنها بدأت في صنع صواريخ قصيرة المدى لتلتف على منظومة "القبة الحديدية".

وقال الضابط لصحيفة "معاريف"، إن هذه الصواريخ تدل على أن حماس تستعد للحرب المقبلة: "التي تريد منها إنزال أكبر عدد من القتلى الإسرائيليين المدنيين في البلدات المحيطة بالقطاع".

وجاء هذا التصريح في إطار النقد الذي يوجهه مسؤولون عسكريون وسياسيون لمنظومة "القبة الحديدية"، التي تم استثمار بضعة مليارات من الدولارات فيها بدعم من الولايات المتحدة. وحسب الضابط المذكور، يبدو أن حماس استفادت من هذا الدرس، وقررت تركيز إنتاجها العسكري على القذائف القصيرة، ولم تعد تهتم بالصواريخ بعيدة المدى، التي كانت تصل إلى تل أبيب وحيفا والقدس، وتحقق مكاسب معنوية، ولكن من دون أي نتائج عسكرية. لكنه لم يستبعد أيضاً، أن يكون إنتاج الصواريخ قصيرة المدى، ناجماً عن صعوبة تهريب الأسلحة والمواد المتفجرة والحديد إلى قطاع غزة، بسبب تدمير الأنفاق.

وقال الضابط الإسرائيلي إن جيشه يتابع التطورات في قطاع غزة بكل الطرق الممكنة، ويلاحظ أن حماس ما زالت تبني قوتها العسكرية في كل المجالات، بما في ذلك شق الأنفاق تحت الحدود الإسرائيلية. كما أنها تجري تدريبات عسكرية بوتائر عالية، فتطلق الصواريخ باتجاه البحر. واتهمها بمصادرة كميات الحديد التي تصل إلى القطاع من أجل إعادة البناء، وقال إنها تستخرج الحديد من المباني المهتمة لاستخدامها في صنع الصواريخ.

وأضاف أن متابعة حماس تبين أنها ما زالت في بداية عمليات تطوير الصواريخ قصيرة المدى وتحديثها، وهذا يعني أنها لم تأت بجديد كبير، ولكن من الواضح أنها تسعى للتجديد والتطوير بكل إصرار، وهذا يقلق إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٩

## ١٧. "الديموقراطية": قرار وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال ملزم

(وكالات): قال تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إن قرارات المجلس المركزي للمنظمة بما فيها قرار وقف التنسيق الأمني مع دولة الاحتلال بكل أشكاله "لها صفة إلزامية".

وذكر خالد في بيان صحفي، أن المجلس المركزي هو أعلى مرجعية وطنية فلسطينية، معبراً عن قناعته بأن اللجنة التنفيذية للمنظمة سوف تتابع تنفيذ هذه القرارات "باعتبارها مصلحة وطنية عليا".

وأكد خالد أن وقف التنسيق الأمني يضع حجر الأساس لإعادة بناء العلاقة مع دولة الاحتلال على أسس جديدة، وأنه جاء يشكل استجابة لموقف الرأي العام الفلسطيني في أغلبيته الساحقة ويعكس حالة التوافق في مواقف فصائل منظمة التحرير وسائر القوى والهيئات والمؤسسات السياسية والمجتمعية الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٣/٩

## ١٨. الفصائل الفلسطينية من صيدا: حريصون على استقرار مخيم عين الحلوة

محمد صالح: شكلت الأوضاع الأمنية في عاصمة الجنوب صيدا ومنطقتها، خصوصا في مخيم عين الحلوة، وتحديدًا بعد الأحداث الأمنية واغتيال كادر فتحاوي بعد اختفائه لأكثر من ٢٠ يوما، محور اللقاءات التي عقدت اليوم الأحد في المدينة وأبرزها لقاء النائبة بهية الحريري في مجدليون مع وفد من اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا المشرفة على المخيمات برئاسة قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب، ونائبه القائد العام للقوة الأمنية الفلسطينية المشتركة في لبنان اللواء منير المقدح، وقائد القوة الأمنية في عين الحلوة العميد خالد الشايب، وعضو اللجنة المركزية لـ "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" عدنان أبو النايف، ومسؤول العلاقات السياسية لحركة "الجهاد الإسلامي" في لبنان شكيب العينا ومسؤول حركة "حماس" في منطقة صيدا أبو احمد فضل، ومسؤول "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" عبد الله الدنان، ومسؤول "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" رفعت جبر، وممثل "عصبة الأنصار" أبو سليمان السعدي، وممثلة "الحركة الإسلامية المجاهدة" عيسى المصري ونصر المقدح، "عضو المكتب السياسي لـ"جبهة التحرير الفلسطينية" صلاح اليوسف، ومسؤول جبهة النضال أبو العبد تامر.

واطلعت الحريري من الوفد على الوضع الأمني في المخيم والخطوات التي تتخذ على صعيد تعزيز القوة الأمنية المشتركة فيه، بما يساهم في تحصين أمنه واستقراره، إضافة إلى صورة الواقع الضاغط حياتيا واقتصاديا في المخيم وسلمها ورقة ببعض المطالب لمتابعتها مع المعنيين.

من جهته، أكد اللواء أبو عرب باسم الوفد الحرص الدائم على استقرار وأمن المخيمات، خصوصا مخيم عين الحلوة، مقدما صورة شاملة للوضع الأمني داخل المخيم ومسألة تعزيز الاستقرار. وطالب أبو عرب بمجموعة من القضايا كموضوع المطلوبين.

وحول جريمة القتل التي شهدتها المخيم أخيرا قال أبو عرب إن "هذه الجريمة ذهب ضحيتها شاب ونحن نتابع خيوط هذه الجريمة لنصل إلى نتيجة"، مستبعدا أن "يكون هناك علاقة بين هذه الجريمة وبين ما سبقها من جرائم في ظروف مشابهة، معلنا عن التوجه لتعزيز القوة الأمنية المشتركة في مخيم عين الحلوة إلى ٢٥٠ عنصرا ومن ثم تعميمها على باقي المخيمات.

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٣/٩

## ١٩. "الديموقراطية" عند أبو فاعور: حوار رسمي لبناني - فلسطيني حول العلاقات

الوكالة الوطنية للإعلام: زار وفد من الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين وزير الصحة العامة اللبناني وائل أبو فاعور على. وأكد عضو اللجنة المركزية في الجبهة عبد الله كامل الذي تحدث باسم الوفد "حيادية الموقف الفلسطيني الإيجابية التي تلبى مصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني"، معتبرا أن "وجهة الشعب الفلسطيني كانت وستكون العودة".

وشدد على "ضرورة فتح حوار رسمي لبناني- فلسطيني، لتنظيم العلاقات بين الطرفين"، مطالبا ب"ضرورة النظر إلى الشعب الفلسطيني اللاجئ في لبنان من المنظور الإنساني والاجتماعي بمنحه حقوقه المدنية والاجتماعية، خاصة في ما يتعلق بحق العمل وحق التملك".

ودعا كامل إلى "ضرورة الإسراع في إعادة إعمار مخيم نهر البارد"، معتبرا المخيم "عنوان الصمود والعودة"، مذكرا ب"المعاناة التي حلت على الشعب الفلسطيني النازح من مخيمات سوريا، خاصة في ظل التقصير في التقديمات التي يتلقاها النازح الفلسطيني السوري من قبل الأونروا ومنظمة التحرير".

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٣/٩

## ٢٠. كتائب القسام تهدد المستوطنين: لا أمن لكم حتى في أحلامكم

بثت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، الأحد، تسجيلاً مصوراً، تحدّث فيه مستوطني "غلاف غزة"، وتخوّفهم من خلاله "نفسياً".

ونشر الموقع الرسمي لكتائب عز الدين القسام، تسجيلاً مصوراً حمل عنوان: "أحلامكم ملكنا"، يظهر فيه أحد المستوطنين، وهو يحلم بأن أحد رجال المقاومة، قام بدهسه، ويقوم مفزوعاً من نومه، وهو يصرخ. ويركز مقطع الفيديو "القصير"، (مدته دقيقة واحدة)، على خوف المستوطنين، وهاجسهم من أي تحركات. وختم القسام المقطع بعبارة: "لا أمن لكم حتى في أحلامكم".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٨

## ٢١. "فلسطين أون لاين": أمن الضفة يشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف حركة حماس

شنت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية حملة مدهامات واعتقالات واسعة في معظم مناطق الضفة الغربية المحتلة، طالت العشرات من قيادات ورموز وكوادر حركة حماس. وأكدت مصادر حركة حماس في الضفة أن الحملة بدأت مساء الأحد (٣/٨)، وسط عمليات دهم واقتحام متواصلة في كل مناطق الضفة. ووصفت المصادر هذه الحملة بأنها "تصعيد خطير للغاية".

وأفادت أن من أبرز قيادات ورموز الحركة التي اعتقلت: الشيخ عبد الله ياسين، والشيخ صادق القاروط من طولكرم، والدكتور غسان هرماس من بيت لحم والمحريين عبد الحكيم القدح من نابلس وهمام سلوم من قرارة بني حسان.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٩

## ٢٢. ليبرمان يتوعد بقطع رؤوس فلسطينيي الـ٤٨ بالفأس

عرب ٤٨: يبدو أنه كلما زاد مأزقه الانتخابي سوا كلما زاد دموية وعداء للعرب، فقد دعا وزير الخارجية الإسرائيلي أفغدور ليبرمان إلى تصنيف المواطنين العرب في إسرائيل إلى صنفين 'معنا' و'ضدنا'، وقطع رؤوس من يصنفون ضد إسرائيل بالفؤوس (البلطة)، وجدد دعوته للتخلص من مدينة أم الفحم و'التبرع بها' للسلطة الفلسطينية.

في موازاة ذلك، دعا ليبرمان إلى تسوية إقليمية بمشاركة الدول العربية والفلسطينيين بمن فيهم العرب في إسرائيل، واستغلال ما أسماه التقارب في وجهات النظر بين إسرائيل والدول العربية.

وقال ليبرمان ردا على سؤال لمراسل القناة الإسرائيلية الثانية، أودي سيغال، في مؤتمر انتخابي عقد في المركز متعدد المجالات في هرتسليا: 'من معنا ينبغي أن يحصل على كل شيء، ومن ضدنا ينبغي رفع الفأس (البلطة) وقطع رأسه، ومن دون ذلك لن نبقى هنا'. وأضاف: 'لا يوجد أي سبب لبقاء أم الفحم كجزء من إسرائيل'.

وأضاف ليبرمان: مواطنو إسرائيل الذين يرفعون الأعلام السوداء في ذكرى النكبة، بالنسبة لي فليذهبوا من هنا وأنا مستعد للتبرع بهم لأبو مازن بسرور كبير'.

وعن إمكانية التسوية مع الفلسطينيين، قال: 'لا مجال لتسوية ثنائية، ينبغي الاعتراف بذلك والقول: لا'. وتابع: إذا أرادوا (التسوية) سنوافق على تسوية إقليمية شاملة مع الدول العربية، وعرب إسرائيل والفلسطينيين'.

ومضى قائلاً: يعرف الفلسطينيون ماذا يقولون عنهم في الدول العربية. لا ينبغي الذهاب بعيدا. سافروا إلى الكويت واسألوهم ما رأيهم بالفلسطينيين. هناك دول باتت تؤمن أخيرا بأن التهديد الحقيقي عليهم ليس إسرائيل وليس اليهودية وليس الصهيونية بل داعش والقاعدة وجبهة النصرة وحزب الله وحماس. علينا استغلال هذا الزخم وأن نكون حكما'.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٣/٨



### ٢٣. الرئيس الإسرائيلي: لا بد من تشكيل حكومة وحدة وطنية لتفادي الانتخابات المبكرة

الأناضول: نقلت القناة الثانية الإسرائيلية عن الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين قوله، في محادثات وراء أبواب مغلقة، إنه "في حال التقارب بين الأحزاب بالنتائج فإنه ينوي العمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية، على أن تكون مهمة هذه الحكومة تغيير النظام الانتخابي في إسرائيل"، دون الحديث عن طبيعة التغييرات.

وأضاف ريفلين: "يجب تفادي الوضع غير المستقر سياسياً الذي تجرى فيه انتخابات جديدة كل سنتين تقريبا". وأكد أنه "لا يمكن تحويل إسرائيل إلى إيطاليا التي تجري فيها الانتخابات كل عامين، لذلك سادعو كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتنياهو) ورئيس المعارضة (يتسحاق هرتسوغ) للاتفاق على ذلك".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٩

### ٢٤. قائد سلاح الجو الإسرائيلي: من يتوقع من "القبة الحديدية" حماية كاملة تنتظره خيبة أمل كبرى

تل أبيب - الشرق الأوسط: اعترف قائد سلاح الجو الإسرائيلي أمير إيشيل، بأن منظومة "القبة الحديدية" لن يكون بمقدورها توفير حماية تامة للإسرائيليين، متوقعا أن يتسبب ذلك بخيبة أمل للجمهور. وقال إيشيل في مقابلة مع مجلة سلاح الجو الإسرائيلي، إنه لن يكون بمقدور منظومة القبة الحديدية تلبية جميع توقعات الجمهور منها. وأضاف: "بعد حملة عامود السحاب.. حذرت من أن العنوان مكتوب على الجدار، وقلت إنني أعتقد أن خيبة الأمل آتية. لكن المشكلة هي أن الجمهور يتوقع حماية تامة، أو شبه تامة، كما حصل في الحرب الأخيرة، لكن يبدو أن النتائج التي رأيناها في الجرف الصامد لن تتكرر. سيكون بمقدورنا إحباط الكثير من القذائف الصاروخية، لكن لن نتمكن من توفير الحماية التامة لإسرائيل، هذا لن يحصل، وسنتعرض للإصابة لكن من دون القبة الحديدية سنتعرض لإصابات أكثر".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٨

### ٢٥. "معاريف": نتنياهو يتراجع عن قرار اقتحام الخليل

(وكالات): أكدت مصادر صحفية عبرية، أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو قرّر إلغاء الجولة التي كان من المقرر أن يقوم بها في مدينة الخليل المحتلة، وتحديداً في منطقة الحرم الإبراهيمي والحي اليهودي ومستوطنة "غوش عتصيون".

وذكرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية "أمس الأحد، أن القرار بإلغاء الجولة تم من دون إبداء الأسباب، مشيرة إلى أن هذه الجولة لاقت معارضة قوية من قبل الجانب الفلسطيني على المستوى الشعبي. وقالت الصحيفة "إن مصادر أمنية إسرائيلية" حذرت نتنياهو من مغبة القيام بالجولة، تحسباً من ردة فعل عنيفة في أوساط الفلسطينيين، كما حدث بعد اقتحام رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق أريئيل شارون المسجد الأقصى، والتي أشعلت الانتفاضة الثانية".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٣/٩

## ٢٦. حزب الليكود يعلن رفض نتياهو قيام دولة فلسطينية ومكتبه ينفي تراجع عن حل الدولتين

نشرت الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٩، عن برهوم جرابسي، أن الطاقم الانتخابي لحزب "الليكود" أعلن مساء أمس، أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، يعتبر خطابه في جامعة بار إيلان، في حزيران (يونيو) ٢٠٠٩، لاغياً، بكل مضامينه، وأنه لن يكون أي انسحاب إسرائيلي من المناطق الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

ما يعني تراجعاً عن موافقته على قيام دولة فلسطينية، أراها نتياهو أصلاً، دولة ممسوخة جغرافياً، ومحاصرة من الجهات الأربعة، ومنقوصة السيادة.

وقال بيان الليكود، "إن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، يقول إنه في ظل الوضع الناشئ في الشرق الأوسط، فإن كل مساحة سيتم الانسحاب منها، سيسيطر عليه التطرف الإسلامي، ومنظمات الإرهاب المدعومة من إيران. وبناء على هذا، فلن تكون أي انسحابات، وأي تنازلات، فهذا ببساطة لن يكون".

وأوردت الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٣/٩، عن وكالات، أن مكتب نتياهو نفى صحة تقارير أفادت أمس الأحد بتراجع عن التزام أعلنه قبل سنوات بالسعي للتوصل لحل سلمي مع الفلسطينيين يقوم على أساس وجود دولتين. ويأتي النفي بعد نقل وسائل الإعلام الإسرائيلية عن بيان لحزب الليكود اليميني الذي يتزعمه نتياهو القول إن الأخير تراجع عن تعهد سابق بالموافقة على إقامة دولة فلسطينية كحل للصراع المستمر منذ عشرات السنين.

ومن جهته قال مكتب نتياهو إن الأخير ملتزم منذ فترة طويلة بسياسة أنه "في ظل الأوضاع الراهنة في الشرق الأوسط فإن أي أرض يتم تسليمها سيغتصبها الإسلاميون المتطرفون".

وقال نتياهو مرارا إنه لن يسلم أراضي معرضة لخطر السقوط في يد الإسلاميين منذ انهيار محادثات السلام في أبريل/نيسان الماضي مع السلطة الفلسطينية.

## ٢٧. مستشار نتياهو تعهد أمام بلير بانسحاب "إسرائيل" إلى حدود 1967

عرب ٤٨: في أعقاب الضجة التي أثارها نشر صحيفة 'يديعوت أحرونوت'، يوم الجمعة الماضي، حول مسودة اتفاق بين إسرائيل والفلسطينيين، وجاء فيها أن رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتياهو، وافق على انسحاب إلى حدود العام ١٩٦٧ وحل قضيتي القدس واللاجئين، كشف النقاب عن وثيقة أخرى قدمها قبل عدة سنوات مستشار نتياهو السياسي، رون ديرمر، وهو السفير الحالي في واشنطن، إلى مبعوث الرباعية الدولية توني بلير، وتعهد فيها بانسحاب إسرائيل إلى حدود العام ١٩٦٧.

وقالت القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، مساء أمس الأحد، إن ديرمر قدم إلى بلير، خلال اجتماع بينهما قبل عدة سنوات، 'وثيقة نوايا' جاء فيها أن مساحة الدولة الفلسطينية عندما تقوم سيكون مطابقة للمنطقة التي احتلتها إسرائيل في العام ١٩٦٧.

وأضافت القناة التلفزيونية الإسرائيلية أن الوثيقة تتعلق بالفترة التي سبقت بدء المفاوضات المباشرة بين نتياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن). وقالت القناة إن هذا التعهد يتناقض مع التصريحات العلنية التي يطلقها نتياهو، وبينها رفضه المطلق للانسحاب من القدس الشرقية وعودة اللاجئين. وأشارت القناة إلى أن هذه الوثيقة التي وقع عليها ديرمر موجودة ضمن وثائق وزير الخارجية الأميركي جون كيري، والتي تعتبرها الولايات المتحدة الوثائق الرسمية لعملية السلام، لأن هذه الوثائق كتبت ووقعت بتنسيق كامل مع إسرائيل.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٣/٩

## ٢٨. يعلون وغالنت ويدلين يترشقون الاتهامات حول العدوان على غزة

الناصره. القدس العربي: تبادل المتنافسون على منصب وزير الدفاع في إسرائيل الجنرالات موشيه يعلون (الليكود) ويوف غالنت (كلنا) وعاموس يدلين (المعسكر الصهيوني) الاتهامات حول فشل العدوان على غزة الذي تطلق عليه إسرائيل اسم "الجرف الصامد".

ففي برنامج "سبت الثقافة" في مدينة بئر السبع هاجم غالنت الوزير يعلون، وقال إن ٣٠ نفقا من غزة قادت إلى رياض أطفال في إسرائيل، وتم تصوير وزير الدفاع داخلها لكنه لم يفعل شيئا. وأضاف: "نحن نتحدث عن ٥٠ يوما سقطت خلالها الصواريخ على تل أبيب والجنوب كله. عندما كنت قائدا للمنطقة الجنوبية، استغرق الأمر نصف هذا الوقت وبدون القبة الحديدية. واليوم كان الأمر سيستغرق لدي أقل من ذلك بكثير".

وتطرق غالنت إلى نية افيغدور ليبرمان وزير الخارجية رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني المتطرف، المطالبة بحقبة الأمن وقال مستغرباً: "ليبرمان؟ انا لا أتذكره مشاركا في مئات العمليات التي نفذتها إسرائيل". وحسب غالنت فان يعلون على استعداد للتعايش مع التعادل مقابل المنظمات الفلسطينية في غزة أما أنا فلا. وأضاف "هذه مشكلة إبداع، وإصرار وقيادة".

ورد يعلون على غالنت قائلاً: "الأمن ليس مسألة شعارات. وزير الأمن لا ينظر فقط عبر منظار البندقية، وإنما إلى الأبعاد الكثيرة. من ينظر فقط عبر منظار لا يفهم كما يبدو الحياة أو التأثير على البيئة المحيطة". وقال إن "المجلس الوزاري المصغر حلل سيناريوهات وتوصل إلى استنتاجات مركبة. وفي معرض دفاعه عن جين إسرائيل عن دخول غزة براء، قال يعلون إنه لو احتلت إسرائيل غزة، فهذا سيعني إنفاق عشرة مليارات شيكل سنويا على الإدارة المدنية. وأضاف "كما كانت الصواريخ ستتواصل وسيسقط المزيد من القتلى". ورفض يعلون مقولة التعادل، وقال انه إذا كنت تنجح باعتراض ٤٥٠٠ صاروخ بواسطة القبة الحديدية، وتهاجم في المقابل بشكل دقيق ٧٠٠٠ هدف فهنا لا نتحدث عن شعارات كما لو أننا وصلنا إلى التعادل كما يقول غالنت".

وشارك رئيس الاستخبارات العسكرية سابقا الجنرال عاموس يدلين بتوجيه الانتقادات بهذا السياق، وقال ان التوجهات في "الجرف الصامد" لم تكن صحيحة. واعتبر يدلين مرشح آخر لوزارة الدفاع من قبل "المعسكر الصهيوني" إنه كان بإمكان الجيش توجيه ضربة أقوى إلى حماس ومفاجأتها. وحسب ادعائه فقد "تلقى الجيش أوامر إشكالية من القيادة السياسية التي كانت مشلولة ولم تعرف كيف تفكر كما يجب. وتابع "ليس مقبولا على الوعي عدم ضرب قيادة حماس. وكان يمكن العمل بشكل أسرع".  
القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٩

## ٢٩. "الليكود": تظاهرة تل أبيب خطط لها "اليسار" بهدف تغيير حكومة ليكود الوطنية برئاسة نتنياهو

الناصرة - أسعد تلحمي: رد حزب الليكود بغضب على التظاهرة تل أبيب، واعتبرها جزءاً من حملة خطط لها اليسار جيداً بتمويل ملايين الدولارات من خارج البلاد "بهدف تغيير حكومة ليكود الوطنية برئاسة نتياهو، واستبدالها بحكومة برئاسة هرتسوغ تدعمها القائمة العربية المشتركة التي تتلقى ملايين الدولارات من الخارج من أجل رفع نسبة التصويت لدى العرب". واتهم "ليكود" مائير داغان بأنه "رجل يسار وغاضب على عدم موافقة نتياهو على تمديد ولايته رئيساً لموساد سنة أخرى".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٩

### ٣٠. مئات الجنرالات السابقون يقررون فرض الموضوع الفلسطيني على الأجندة الانتخابية الإسرائيلية

تل أبيب - الشرق الأوسط: أطلق "مجلس السلام والأمن"، الذي يعتبر تنظيماً تطوعياً يضم ١٣٠٠ شخص من الجنرالات السابقين في الجيش والمخابرات وكبار المسؤولين في الوزارات، حملة في نهاية الأسبوع الماضي لإعادة الموضوع الفلسطيني إلى جدول الأعمال في المعركة الانتخابية. وقال رئيس المجلس الجنرال (احتياط) غادي زوهر: "إن معظم الأحزاب تتعامل مع قضية السلام في منطقتنا وكأنها شر. يبتعدون عنها بشكل مأساوي، لأنهم ببساطة لا يتمتعون بالشجاعة لقول الحقيقة، وهي أن قضية السلام هنا هي قضية وجودنا والتهرب منها لا يحل لنا مشكلة، بل على العكس يضاعف المشكلة". واعتبر زوهر هذا التهرب بمثابة جبن يميز غالبية القادة السياسيين من اليمين والوسط واليسار على السواء. وقال: "نحن نطلق حملة تهدف إلى إثارة نقاش عام حول حل المسألة المركزية في تاريخ الدولة. هذه الحملة تدعو إلى الحسم بين حل يضع حداً للصراع وبين استمرار الصراع مع الشعب الفلسطيني، الذي سيقود إلى دولة ثنائية القومية يهودية - عربية".

ونشر المجلس لافتة تدعي أن استمرار سلطة بيبي - بينت سيطيّل الجمود السياسي.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٨

### ٣١. "واللا": ليبرمان أنشط وزير بتوثيق العلاقات بين "إسرائيل" ودول عربية

القدس المحتلة - عربي ٢١: نقل موقع "واللا" الإلكتروني الأحد، عن عدد من المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين السابقين تأكيدهم على أنه في سياق العلاقات السرية الإسرائيلية مع دول عربية، وخصوصاً في الخليج، ومنذ عودة بنيامين نتنياهو إلى الحكم في العام ٢٠٠٩، فإن السياسي الإسرائيلي الأنشط بكل ما يتعلق بالعلاقات مع العالم العربي هو ذلك الذي يعتبر صقراً يمينياً من الناحية السياسية وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، وحتى "السياسيون الذين يختلفون مع ليبرمان سياسياً، يعترفون بأن وزير الخارجية نجح في مفاجأتهم".

وقال دبلوماسي إسرائيلي إن "ليبرمان أقام لنفسه شبكة علاقات في دول الخليج، وهي تجري تحت الرادار وبعيدا عن وسائل الإعلام، لأنه يريد أن تسيّر الأمور على هذا النحو".

ووفقاً لمصدر في وزارة الخارجية فإن الدولتين اللتين نشط ليبرمان مقابلهما بشكل خاص هما الإمارات العربية المتحدة والكويت، والعلاقات مع الإمارات لم تكن عفوية، إذ أنها تمنح اللجوء للمنشق الفلسطيني محمد دحلان، الذي يتآمر ضد رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، ويسعى إلى إسقاطه. وأشار موقع "واللا" إلى أن دحلان كان قد صرح في الماضي بأن "معسكر السلام في

إسرائيل يهدر قدرات ليبرمان بشكل كبير" وأنه "في الظروف الصحيحة، ليبرمان هو الزعيم الإسرائيلي الملائم للتقدم نحو اتفاق سلام".

وألمح "واللا" إلى أن ليبرمان أقام علاقات مع نظام معمر القذافي في ليبيا، وفي آب العام ٢٠١٠ وصلت طائرة خاصة يملكها شلاف إلى ليبيا لتخرج من هناك الصحافي الإسرائيلي رفرام حداد، الذي كان محتجزا هناك. وقال مصدر مقرب من ليبرمان إن "هذا مثال تم نشره في وسائل الإعلام، لكن هناك عشرات الأمور التي لم تنشر ولا يمكن التحدث عنها".

ونقل "واللا" عن ناشط في إحدى منظمات السلام الإسرائيلية الكبرى، قوله إنه "خلال لقائي مع شخصيات رفيعة من دول عربية، يتم ذكر اسم ليبرمان طوال الوقت. وهم يعرفون لغته العنصرية ضد العرب في إسرائيل، ولا يرون مشكلة في ذلك. وبالنسبة لهم هو شخص قوي، ولكنه أحد الذين يفهمون الخريطة الإقليمية ويهتم حقا بما يحدث من حولنا".

وقال "واللا" إن الشخص الوحيد الذي حصل على "إطراءات" أكثر من ليبرمان في السياق الإقليمي كان رئيس الموساد حينذاك مائير داغان.

وأجمع المسؤولون الذين التقى بهم الموقع الإلكتروني لهذا التقرير على أن داغان حقق عدة اختراقات هامة في العلاقات مع دول عربية، وهو أمر أدى إلى تعاون بينها وبين إسرائيل وكانت بينها علاقات استخباراتية طوال سنين وبمستوى غير مسبوق، رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية.

وقال وزير إسرائيلي سابق إن "داغان هو مهندس التوجه الإقليمي والتواصل مع المحور السني المعتدل. ولم يكن دوره منحصرا في إقامة علاقات والمبادرة إليها مع أماكن كان صعب تحقيق علاقات معها، وإنما محاولة تعليم زعماء وتربيتهم على أهمية هذه العلاقات وطريقة الأداء الصحيح مقابل الدول العربية".

ووفقا للموقع الإلكتروني فإن الاختلاف الأساسي بين نتتياهو وداغان، هو أن الأخير يرى وجود علاقة مباشرة بين علاقات إسرائيل مع الدول العربية وبين القضية الفلسطينية، وفي موازاة ذلك فإن نتتياهو يرفض أي ربط بين الأمرين ويعتبر أن الموضوع الفلسطيني بالنسبة للزعماء العرب لا يتعدى كونه ضريبة كلامية.

وأضاف الموقع أن ليبرمان كان يحمل أفكارا مشابهة لتلك التي يحملها نتتياهو، لكنه في العام الأخير فقط بدأ يتحدث بصورة شبيهة لموقف داغان، الذي يقر بوجود علاقة بين "العرب القريبين (أي الفلسطينيين) والبعيدين".

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٣/٨



### ٣٢. تقرير: هل بات العدوان الإسرائيلي على غزة وشيكًا؟

غزة - أحمد صقر: يدعي الاحتلال الإسرائيلي بشكل مستمر أن كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة "حماس"، تعمل على تطوير قدراتها الصاروخية، من خلال ما يقول إنه رصد للعديد من تجارب إطلاق الصواريخ في البحر، وتسيير طائرات بدون طيار، وتكثيف تدريباتها الميدانية.

ويرى مراقبون أن تضخيم قادة الاحتلال لتدريبات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة؛ مقدمة لحرب إسرائيلية قادمة، فيما يذهب المختص في الشأن الإسرائيلي عدنان أبو عامر، إلى أن ذلك التضخيم "يأتي في إطار الحملات الانتخابية المتعلقة بالكنيست، وإبراز نجاحات موهومة للجيش الإسرائيلي وحكومة نتنياهو في الحرب الأخيرة على القطاع".

وأضاف أبو عامر لـ"عربي ٢١" أن هناك تقديرات عسكرية استخبارية تتحدث عن "تنامي القدرات العسكرية" لحركة حماس، في الوقت الذي يستمر فيه تأزم الواقع المعيشي في القطاع، ما قد يتسبب بتفجر الوضع دون مقدمات، "وهذا ما يُقلق الاحتلال الإسرائيلي، ويجعل الحديث عن غزة حديث الساعة لديه".

وأشار إلى أن الزيارات التي قام بها قادة الاحتلال - ومنهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ورئيس هيئة أركان الجيش غادي آيزنكوت، ووزير الحرب موشيه يعالون - لجهة غزة، خلال الأيام الماضية؛ "هدفها مداعبة الناخب الإسرائيلي، وإظهار أن نتنياهو هو سيد الأمن في غزة، وأنه الجندي الأول".

وفي ظل المعطيات السابقة؛ فقد استبعد أبو عامر "حصول مواجهة قريبة بين الاحتلال وغزة؛ لأن ذلك ليس من مصلحة حماس ولا الاحتلال، وخصوصًا في هذه المرحلة المتزامنة مع اقتراب موعد انتخابات الكنيست".

وأضاف: "الإسرائيليون يعرفون أن اندلاع أي مواجهة حاليًا يعني خسارة نتياهو للانتخابات، لذلك فهو يحاول أن يرفع من وتيرة التهديد الكلامي دون ترجمته على أرض الواقع".

ومن جانبه؛ قال المختص في الشأن الإسرائيلي عمر جعارة، إن "المشكلة الأمنية الإسرائيلية المتعلقة بجنوب فلسطين المحتل، والمتمثلة في المقاومة الفلسطينية، وعلى رأسها كتائب القسام، هي على رأس أولويات نتياهو والحكومة الإسرائيلية القادمة".

وأضاف لـ"عربي ٢١" أن نتياهو خاطب الرئيس الجديد لهيئة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي غادي آيزنكوت في حفل تنصيبه بقوله: "أنا أقدم لك شيكًا مفتوحًا بأنك لن ترى يومًا هادئًا بعد اليوم"، في إشارة منه لتوتر الأوضاع على الحدود مع قطاع غزة.

ورأى جعارة أن هناك الكثير من الأسباب التي تؤكد "وقوع" حرب رابعة على قطاع غزة، منها "تأكيد رئيس بلدية سدبروت السابق إيلي مويال على وجوب تأمين سكان جنوب دولة الاحتلال من خطر إطلاق الصواريخ، ومطالبته باستخدام القسوة ولو لمرة واحدة حتى يتم إنهاء قدرة المقاومة الفلسطينية على إطلاق الصواريخ".

وأوضح أن الاحتلال الإسرائيلي يرى أن إطلاق المقاومة للصواريخ في عرض البحر يمثل "رسالة من المقاومة لدولة الاحتلال بضرورة الإسراع في الإعمار، وبناء على ذلك رجّح جنرال إسرائيلي كبير أن المواجهة الرابعة مؤكدة إذا تأخر الإعمار".

وتوقع جعارة "عدم اختلاف نتائج العدوان القادم عن سابقه"، مشيراً إلى أن نتائج استفتاء إسرائيلي "أظهر أن الجولة الرابعة ستكون خلال عامين من انتهاء حرب العصف المأكول التي استمرت ٥١ يوماً". وحذرت حركة حماس عدة مرات، مؤخراً، من انفجار الأوضاع في القطاع بسبب تردي الأوضاع الإنسانية الناتج عن الحصار والخراب الكبير الذي خلفته الحروب المتكررة على القطاع، وتعطيل البدء في إعادة الإعمار.

موقع "عربي ٢١"، ٢٠١٥/٣/٨

### ٣٣. ليفي: عودة سيصبح رئيساً للمعارضة و"القائمة" هي الحاجز أمام دولة ابرتهاید بـ"إسرائيل"

رام الله - ترجمة خاصة: تحت عنوان "القائمة المشتركة ستقتد إسرائيل"؛ كتب جدعون ليفي في صحيفة "هآرتس" مقالا تحدث فيه عن الدور الذي من الممكن تلعبه القائمة المشتركة للأحزاب العربية في دورة الكنيست القادمة، بعد ان أشارت جميع الاستطلاعات في إسرائيلي إلى إمكانية حصولها على المركز الثالث في الكنيست القادمة بعد قائمتي المعسكر الصهيوني والليكود.

واعتبر ليفي انه من المهم جدا ومن الضروري ان يقوم العرب في الداخل بالتصويت للقائمة المشتركة، ولا يقل أهمية عن ذلك تصويت اليهود لها أيضا، بعد ان وصفها بأنها "شعاع النور في الانتخابات القادمة". وأشار ليفي إلى انه "في حال صوتت الأغلبية الساحقة من العرب للقائمة فإنها ستصبح المرة الأولى في تاريخهم التي سيدخلون فيها إلى الخطاب السياسي الإسرائيلي، وفي حال صوت لها العديد من اليهود فإن الحديث سيكون عن "تحول في قواعد اللعبة" ان لم يكن كسرا لها.

ويضيف ليفي "سواء أكانت الحكومة القادمة حكومة نتنياهو أو هرتسوغ أو حتى لبيد، فإن ايمن عودة سيصبح رئيسا للمعارضة، وسيسجل اسمه في مصاف أسماء بيغن، بيرس، شمير، باراك، نتنياهو وشارون الذين سبقوه إلى هذا المنصب، وان على رئيس الحكومة ان يطلع على جميع التطورات السياسية والأمنية، "ليس اقل من مرة في الشهر" حسب القانون، وستلي كلمته وفقا للقانون

أيضاً، كلمة رئيس الحكومة دائماً في الكنيست، وسيجتمع معه رؤساء الدول الذين يزورون إسرائيل، للاطلاع على موقفه، وسوف يعين الشاباك حراسة مرافقة له كونه يشكل رمزاً من رموز السلطة".  
ويضيف ليفي "ربما تكون المرة الأولى في تاريخ إسرائيل التي يكون فيها رئيس حقيقي للمعارضة".  
ويختتم ليفي "يجب ان تحصل القائمة العربية على أصوات كثيرة، من اجل ان ينطلق إجراء كهذا، ومن اجل منع إقامة دولة تميز عنصرية جديدة - دولة ابرتهايد في إسرائيل".

القدس، القدس، ٢٠١٥/٣/٨

### ٣٤. مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى وسط حراسة مشددة

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين صباح امس باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة وسط حراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة.  
وافادت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس بان نحو ٣٥ مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى على مجموعات، ونظموا جولة استفزازية في أنحاء مختلفة من باحاته، مشيرة الى أن المرابطين واجهوا الاقتحام بالتكبير والتهليل.  
ولفتت إلى أن شرطة الاحتلال المتمركزة على البوابات احتجزت الهويات الشخصية للنساء أثناء دخولهن للأقصى.

الرأي، عمان، ٢٠١٥/٣/٩

### ٣٥. "الميزان": 300 امرأة استشهدن بغزة و35 ألفاً هجرن منازلهن

غزة . أشرف الهور: احتفل الفلسطينيون بيوم المرأة العالمي، الذي أعلنته الحكومة عطلة رسمية، باستعراض أرقام وبيانات تشير في مجملها إلى حجم الظلم الواقع على المرأة الفلسطينية من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى الظلم الاجتماعي الذي يخلقه واقع الحياة المحيط بها.  
وقال مركز الميزان لحقوق الإنسان إن هذه المناسبة تأتي في هذا العام «في ظل استمرار تدهور الأوضاع الإنسانية وحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية عموماً وفي قطاع غزة على وجه الخصوص»، لافتاً إلى أن الأمر هذا يضع النساء في ظروف «بالغة القسوة».  
وتشير حصيلة أعمال الرصد والتوثيق التي أظهرها المركز أن ٢٩٣ سيدة قتلن على أيدي قوات الاحتلال خلال العدوان الإسرائيلي الأخير «الجرف الصامد» كما هجرت ٣٤٦٩٧ سيدة من منازلهن جراء تدمير منازلهن بشكل كلي أو تضررها بشكل جعلها غير صالحة للسكن، فيما هدمت قوات

الاحتلال ٢٦٠٤ منازل تملكها النساء، وفقدت ٧٩١ سيدة أزواجهن. وتظهر الأرقام التي استندت إلى إحصاءات وزارة الصحة إلى إصابة ٢١٦٨ سيدة بجراح، وتعرض ٦٠٠ سيدة للإجهاض.  
القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٩

### ٣٦. الضفة: الاحتلال يجرف أراضٍ شرق بيت لحم ويقتحم بلدة يعبد

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: شرعت جرافات الاحتلال ، امس، بتجريف اراض في قرية كيسان شرق بيت لحم. وأفاد رئيس المجلس القروي لكيسان حسين غزال بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافتان اقتحمت قرية كيسان وشرعت بتجريف اراض على المدخل الشمال للقرية قرب «حاووز المياه»، تعود لمواطنين من بلدة سعير وعائلة عبيات.  
وأشار إلى أن اعمال التجريف تأتي بهدف اقامة مصانع اسرائيلية، مؤكدا ان هذا الاجراء سيؤدي الى عزل القرية عن محيطها الخارجي.  
وفي السياق ذاته، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة يعبد وداهمت عدة محلات تجارية، ودققت في البطاقات الشخصية لأصحابها واستجوبتهم، واندلعت على إثر ذلك مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال.

الرأي، عمان، ٢٠١٥/٣/٩

### ٣٧. محامو الأسرى يدعون لاستراتيجية قانونية للتعامل مع المحاكم العسكرية

رام الله - فادي أبو سعدى: أصدر نادي الأسير الفلسطيني، تقريراً خاصاً بمناسبة يوم المرأة العالمي، سلط فيه الضوء على الأسيرة لينا الجربوني أقدم الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال، والمحتجزة في سجن «هشارون»، منذ أن اعتقلت حتى اليوم، إضافة إلى ١٩ أسيرة أخريات، في ظروف اعتقالية قاهرة وصعبة.  
في السياق ذاته، ودعا محامو هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إلى ضرورة وضع استراتيجية قانونية جديدة، في التعاطي مع المحاكم العسكرية الإسرائيلية، على ضوء انضمام فلسطين إلى العديد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية.  
وجاءت الفكرة، خلال الاجتماع التقييمي السنوي لمحامي هيئة شؤون الاسرى، الذين يتابعون اوضاع الاسرى في سجون الاحتلال وفي المحاكم، الذي عقد في مدينة رام الله، بحضور رئيس الهيئة عيسى قراقع، ومدير الوحدة القانونية المحامي لؤي عكة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٩

### ٣٨. "أسرى فلسطين": المحامية شرين العيساوي تدخل عامها الثاني في الأسر

بيت لحم - نجيب فراخ: ذكر مركز أسرى فلسطين للدراسات أن الأسيرة المقدسية المحامية شرين طارق العيساوي (٣٣ عاماً)، دخلت عامها الثاني في الاعتقال بعد ان اعاد الاحتلال اعتقالها عقب تحريرها ضمن صفقة وفاء الاحرار في عام ٢٠١١ .

واشار الى ان الاحتلال كان اعاد اعتقال المحررة "العيساوي بتاريخ ٦-٣-٢٠١٤، واتهمها بتقديم خدمات للأسرى في السجون، وتشكيل حلقة وصل ما بين الأسرى وقيادتهم في الخارج ومنذ ذلك التاريخ وهي موقوفة رغم مرور عام على اعتقالها علما انها كانت تعرضت للاعتقال عدة مرات.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٣/٨

### ٣٩. إحياء يوم المرأة في مخيمات لبنان

بيروت- وفا: أحيى الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في لبنان أمس اليوم العالمي للمرأة باحتفالات ومهرجانات حاشدة نظمها داخل مخيمات شعينا.  
ونظم الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في منطقة بيروت مسيرة نسوية في مخيم شاتيلا، كما نظم الاتحاد في شمال لبنان مسيرة جماهيرية حاشدة في مخيم البداوي شمال مدينة طرابلس، وبدعوة من الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، نظمت وقفة تضامنية عند مدخل مخيم الجليل بضواحي مدينة بعلبك شرق لبنان.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٩

### ٤٠. شاب من غزة يحول غرفته إلى متحف حيث تضم قرابة 600 قطعة أثرية

(الأناضول): برغم صغر سنّه، الذي لا يتجاوز ١٩ عاماً، يمتلك الشاب الغزاوي براء السوسي مئات القطع الأثرية، التي جمعها بنفسه، ويحتفظ بها في غرفته الخاصة، في منزله الواقع في غرب القطاع.

ودفع الشغف بالتاريخ والآثار، بالشاب السوسي، إلى تحويل غرفته التي لا تتجاوز مساحتها ١٦ متراً مربعاً إلى ما يشبه المتحف، حيث تضم قرابة ٦٠٠ قطعة أثرية، وثلاثة آلاف طابع بريدي، وأربعة آلاف قطعة من العملات المعدنية والورقية.

ويقول السوسي: «أحتفظ بآثار تعود لحضارات سابقة، مرّت على غزة، وجمعتها على مدار ست سنوات عن طريق شرائها من أفراد بمبالغ زهيدة».

ويضيف أنه «يوجد لديّ أوراق نقدية، و عملات معدنية، وأدوات فخارية، ونحاسيات، وطوابع بريديّة، وأدوات للخياطة، وأحجار، تعود لعهود الرومان، والبيزنطيين، والبلطيميين والعثمانيين»، لافتاً إلى أنه جمعها لتكون «مصدراً للحضارات التي كانت تسكن فلسطين».

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٣/٩

#### ٤١. تزايد الطلب على خدمات جراحة التجميل في غزة

غزة: في مبنى أنيق في حي راق في مدينة غزة يشهد الدكتور صلاح الزعانين إقبالا متزايدا على عيادته، فهو جراح التجميل الوحيد في غزة ويحمل مؤهلات من أوروبا إذ تلقى تعليمه في اليونان. ويريد بعض مرضاه إصلاح ندوب خلفها إطلاق نار وانفجار قنابل. وهناك من الرجال والنساء من يريدون كل شيء من أول تجميل الأنف إلى تكبير الأثداء. الزعانين يقول إنه قبل ثلاثة أعوام كان لا يكاد يرى إلا حالتين يوميا. واليوم يصل العدد إلى ١٥ حالة.

وفي أحد الأيام الماضية كان ثمانية رجال ونساء ينتظرون في العيادة للدخول إلى غرفة الفحص. وكان البعض يعاني تشوها جراء إصابات من القصف. ولآخرين طلبات مختلفة تتراوح بين الحقن بالبيوتوكس إلى شفط الدهون وعمليات تجميل الأنف والأثداء.

في غزة البالغ عدد سكانها مليون و ٨٠٠ ألف نسمة وتصل نسبة البطالة فيها إلى ٤٥ في المئة ونصيب الفرد من الدخل ٩٥٠ دولارا سنويا من المستغرب أن يستطيع السكان إنفاق القليل الذي يملكونه على جراحات التجميل.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٩

#### ٤٢. "آلية برتقال يافا" فيلم وثائقي يمزج البرتقال والسياسة تأكيدا للحق الفلسطيني

فيينا - الأناضول، محمد الحريري: في إطار أسبوع رفض جدار الفصل وسياسة التمييز العنصري الإسرائيلية الذي بدأ في الأول من مارس/ آذار وانتهت أمس عرضت الحملة النمساوية المستقلة لرفض الجدار وسياسة التمييز العنصري الإسرائيلي (تشكلت عام ٢٠٠٥ وتضم منظمات نمساوية وعربية وفلسطينية) مساء السبت في فيينا، الفيلم الوثائقي «آلية برتقال يافا» للمخرج الإسرائيلي إيال سيفان، حضره عدد كبير من النشطاء اليهود والنمساويين والفلسطينيين والعرب.

ويمزج الفيلم الذي استغرق إعداده وتصويره ٥ سنوات في ثمانينيات القرن العشرين، بين برتقال يافا (شمال إسرائيل حاليا) الشهير، والسياسة، حيث يعكس فكرة إمكانية إعادة كتابة التاريخ الرسمي لإسرائيل من خلال زراعة البرتقال التي ترجع في الأصل إلى العرب الفلسطينيين.



وأبرز الفيلم قيام جيش الاحتلال الإسرائيلي بداية الألفية الثالثة باقتلاع أشجار البرتقال من غزة بحجة عدم اتخاذها كغطاء من أفراد «المقاومة الفلسطينية»، فيما سمح للغزيين بزراعة الفراولة لأن أشجارها صغير ولا تسمح بالاختباء حولها بالإضافة إلى موالح أخرى كالإسفي، بحسب المخرج خلال مناقشات الفيلم.

وخلال المناقشات التي أعقبت الفيلم الذي تجاوزت مدته الساعتين ونصف الساعة، وأدارتها الناشطة الألمانية العضوة بالحملة فرينا هينبرج، حدثت مشادات بين بعض الفلسطينيين واليهود الراضين للحق الفلسطيني، حيث قال الفلسطينيون إنهم أول من زرعوا البرتقال في الأراضي المحتلة، فيما قال اليهود إن الأرض أصبحت إسرائيلية بعد إعلان الدولة عام ١٩٤٨ ولم يعد للفلسطينيين حق فيها.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٩

### ٤٣. حاخام يهودي بارز: انقلاب السيسي أهم معجزة حدثت لـ"إسرائيل"

غزة - صالح النعامي: شدد بن نون على أن التعاون الأمني بين إسرائيل ومصر تعاضم في عهد السيسي - أ ف ب اعتبر أبرز حاخامات المستوطنين اليهود في الضفة الغربية أن الانقلاب الذي نفذه الجنرال عبد الفتاح السيسي قد مثل بالنسبة لإسرائيل أهم "معجزة" في العقود الأخيرة.

وقال الحاخام الحاخام يوئيل بن نون، الذي يعد أهم مرجعيات التيار الديني الصهيوني إن انقلاب السيسي منع تحول مصر إلى دول عدو، مشدداً على أن استمرار حكم الرئيس محمد مرسي كان يمكن أن يشكل مصدر اسناد خطير لحركة حماس وحركات المقاومة الفلسطينية الأخرى.

وفي مقال نشره صباح الأحد موقع صحيفة "ميكور ريشون" اليمينية، واطلعت عليه "عربي ٢١" أوضح بن نون أنه لولا الانقلاب الذي قاده السيسي لتحولت سيناء إلى ساحة لإطلاق الصواريخ بعيدة المدى على العمق الإسرائيلي، ولضاعفت حركة حماس من مخزونها من الصواريخ.

وشدد بن نون على أن التعاون الأمني بين إسرائيل ومصر تعاضم في عهد السيسي بشكل غير مسبق، سيما في أعقاب الحرب الإسرائيلية على غزة.

وشدد بن نون، الذي يقطن مستوطنة "أفرا" المقامة على أراضي فلسطينية مصادرة في محيط بيت لحم، على أن السيسي عرض أن يساعد إسرائيل في التخلص من مشكلة اللاجئين الفلسطينيين واقترح أن يتم توطينهم في شمال سيناء.

وأكد بن نون أن السيسي لعب دوراً بارزاً في حرمان حركة حماس من أية انجازات خلال الحرب الأخيرة، موضحاً أن السيسي كان أقرب لإسرائيل من الأمريكيين.

وأشاد بن نون بشن الجيش المصري تحت إمرة السيسي حرباً لا هوادة فيها ضد التنظيمات الإسلامية في سيناء ونجاحه في وقف عمليات تهريب السلاح للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، ناهيك عن قرار القضاء المصري اعتبر حركة حماس حركة "إرهابية".

وذكر بن نون أن إسرائيل لعبت دوراً حاسماً في اقناع الولايات المتحدة بالتعامل مع نظام السيسي، منوهاً إلى أن نتنها هو شخصياً نجح في اقناع الإدارة الأمريكية في إرساء قواعد للتعاون بين واشنطن والقاهرة.

ووجه بن نون انتقادات واسعة للولايات المتحدة التي اعتقدت أن التحول الديمقراطي في العالم العربي يمكن أن يخدم مصالحها. وحمل بن نون الولايات المتحدة المسؤولية عن نجاح حركة حماس في الوصول للحكم من خلال ضغطها من أجل اجراء انتخابات بمشاركة الحركة، محذراً من أن السلوك الأمريكي يمكن أن يفضي إلى سقوط حكم أبو مازن مجدداً.

موقع عربي ٢١، ٢٠١٥/٣/٨

#### ٤٤. وزير العدل الأردني ونظيره الفلسطيني يبحثان التعاون لتطوير إجراءات التقاضي

عمان - بترا: بحث وزير العدل الدكتور بسام التلهوني في مكتبه أمس الاحد، مع نظيره الفلسطيني سليم السقا، اوجه التعاون المشترك والتي تصب في صالح تطوير وتحسين اجراءات التقاضي في كلا البلدين الشقيقين.

واكد التلهوني عمق علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات، مؤكداً أن الاردن يضع ويسخر كل امكانياته وخبراته في مجال القضاء امام الاشقاء الفلسطينيين للاستفادة منها. وعرض خلال اللقاء، الاجراءات التطويرية التي قامت بها وزارة العدل خلال السنوات السابقة من اجل تسهيل وتحسين اجراءات الخدمة المقدمة لمختلف اركان عملية التقاضي.

واكد التلهوني استعداد وزارة العدل الاردنية لتقديم مختلف اشكال الدعم للجسم القضائي الفلسطيني سواء اكان ذلك على مستوى تطوير إجراءات التقاضي او الاستفادة من التجارب العملية في التعامل مع بعض القضايا الاشكالية او من باب تبادل الخبرات للمساعدة في وضع التشريعات القانونية الناضجة في فلسطين او على مستوى التشبيك في نقل تجارب وزارة العدل في تطوير اليات جديدة للأرشفة والامتة او التبليغات القضائية. وقال ان الاردن لم يبخل يوماً على فلسطين باي عطاء او دعم مادي او معنوي وكان سابقاً ورائداً في دعم الشعب الفلسطيني وثباته في ارضه، ولم يتوان عن تقديم اي دعم في المجال القضائي.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٣/٩

#### ٤٥. الأردن: مطالبات بفتح مدخل ومخرج مخيم الوحدات الرئيسيين

عمان - بترا: استمع مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية المهندس محمود العقرباوي أمس لشكاوى عدد من تجار مخيم الوحدات، من بينها مطالبتهم بفتح المدخل والمخرج الرئيسيين في المخيم وتفعيل لجنة السلامة العامة لخدمة المواطنين وتنظيم حركة السير داخله لتمكين سيارات السرفيس وباص المؤسسة من الوصول للمخيم.

ونقل تلك المطالب رئيس لجنة تجار الوحدات ايمن عياد الذي اشار خلال لقائه وعدد من التجار بدائرة الشؤون الفلسطينية أمس العقرباوي الى ان انتشار البسطات أمر تعيق الحركة وايضا حولت المخيم الى منطقة مغلقة ما أثر على الحركة التجارية هناك.

واضاف ان المخيم يعاني ايضا من مشكلة تتعلق بالنظافة، اضافة الى مشاكل اخرى سببت ضغوطاً على التجار بسبب التشابك في تقديم الخدمات بين امانة عمان ووكالة الغوث الدولية " الاونروا". وشكلت خلال الاجتماع لجنة مهمتها التنسيق والمتابعة والتواصل مع الدائرة، لتذليل الصعوبات التي تواجه تجار المخيم.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٩

#### ٤٦. الأردن: اختتام فعالية ركوب الدراجات الهوائية لدعم الفلسطينيين

عمان - الغد: اختتمت الجمعة الماضية فعاليات مبادرة "ركوب الدراجات الهوائية من أجل فلسطين تحت عنوان "أعطِ لغزة" التي تقام للعام الخامس على التوالي بتنظيم من "مؤسسة التعاون للشباب"، بمشاركة "مؤسسة التعاون" ومنتدى بيت المقدس، فيما تم تخصيص ريع هذه الفعالية بالكامل لدعم "مشروع البيارة" لإعادة تأهيل ملاعب خارجية آمنة للأطفال في مدينة دير البلح في قطاع غزة. وشارك في الفعالية التي امتدت ٢٤ كيلومتراً من منطقة المغطس حتى فندق "موفنبيك البحر الميت"، نحو ٢٥٠ مشاركاً، واشتملت على فقرات ترفيهية وجوائز قيمة وحفل غداء للمشاركين والحضور.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٩

#### ٤٧. أبو فاعور: الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان هي أبسط الحقوق الإنسانية

الوكالة الوطنية للإعلام: شدد وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور على "العلاقة التاريخية التي تربط الحزب التقدمي الاشتراكي والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين".

وأكد خلال استقبله وفدا من "الجبهة" ضم عضو اللجنة المركزية في الجبهة عبد الله كامل، وأعضاء قيادتها في منطقة البقاع: محمد موسى، عبد الرحيم عوض، محمود حديد وجهاد سليمان، في مركز كمال جنبلاط الثقافي الاجتماعي في راشيا، على "دور الحزب (الاشتراكي) في رفع راية الحقوق المدنية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في لبنان، باعتبارها ابسط الحقوق الإنسانية"، مشيدا ب"الدور الايجابي للشعب الفلسطيني في التزامه الحيادية في موقفه من الأحداث الأخيرة التي عصفت بلبنان".

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٣/٩

#### ٤٨. جامعة الدول العربية: مشروع قرار لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

القاهرة - مراد فتحي: أكد مجلس جامعة الدول العربية في ختام دورته الـ١٤٣، على مستوى المنوبين الدائمين برئاسة الأردن في مشروع قرار رفعه إلى وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم غدا الاثنين، مجددا على أن السلام العادل والشامل هو الخيار الاستراتيجي، وأن عملية السلام عملية شاملة لا يمكن تجزئتها.

كما أكد المشروع على أن السلام العادل والشامل في المنطقة لا يتحقق إلا من خلال الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك الجولان العربي السوري المحتل وحتى الخط الرابع من يونيو ١٩٦٧، والأراضي التي لازالت محتلة في الجنوب اللبناني، والتوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٩٤) لسنة ١٩٤٨ ولما جاء في مبادرة السلام العربية التي أقرت في قمة بيروت ٢٠٠٢، وقرارات القمم العربية المتعاقبة ووفقا لقرارات الشرعية الدولية ومرجعياتها ذات الصلة.

ويشير مشروع القرار إلى استمرار تكليف الوفد الوزاري العربي لإجراء مشاورات مع مجلس الأمن والإدارة الأمريكية وروسيا الاتحادية والصين والاتحاد الأوروبي، للتأكيد مجددا على تبني مشروع قرار يؤكد الالتزام العربي بما جاء في مبادرة السلام العربية من أسس ومبادئ ومرجعيات، لوضع جدول زمني ينهي الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين، وآلية رقابة تضمن التنفيذ الدقيق، وذلك لتحقيق السلام الدائم والعادل في المنطقة.

ويؤكد مشروع القرار على استمرار تكليف رئاسة القمة ولجنة مبادرة السلام العربية والمملكة الأردنية الهاشمية، رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، العضو العربي في مجلس الأمن، ودولة فلسطين والأمين العام لجامعة الدول العربية لإجراء ما يلزم من اتصالات ومشاورات لحشد الدعم الدولي، لإعادة طرح مشروع قرار عربي جديد أمام مجلس الأمن خاص

بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين، وإنجاز التسوية النهائية أمام مجلس الأمن، واستمرار التشاور بهذا الشأن مع الدول الأعضاء في المجلس والمجموعات الإقليمية والدولية، ولذلك لتحقيق السلام الدائم والعدل في المنطقة.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٣/٩

#### ٤٩. مشروع قرار عربي يطالب بمعاملة الأسرى الفلسطينيين كأسرى حرب

القاهرة - مراد فتحي: طالب مجلس جامعة الدول العربية في ختام دورته الـ١٤٣ على مستوى المندوبين الدائمين برئاسة الأردن في مشروع قرار رفعه إلى وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم غدا الإثنين، المفوض السامي لحقوق الإنسان مواصلة اتصالاته مع الكيان الإسرائيلي لإلزامه بمعاملة الأسرى الفلسطينيين والعرب كأسرى حرب، وذلك وفقا لاتفاقيات جنيف وقواعد القانون الدولي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مع استمرار زيارتها الميدانية للأراضي الفلسطينية المحتلة لمراقبة وتوثيق ما يتعرض له الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي من انتهاكات وممارسات خطيرة.

ويطالب مشروع القرار، بإطلاق حملة دولية سياسية وإعلامية في جميع الساحات الدولية والإقليمية من أجل التعبير عن التضامن مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين العرب والتحرك للإفراج عنهم. كما يطالب مشروع القرار، بمواصلة جهود المجموعة العربية في طلب عقد دورة استثنائية لمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة خاصة بقضية الأسرى لاتخاذ قرار يلزم سلطة الاحتلال الإسرائيلي بتطبيق كافة موائيق واتفاقيات حقوق الإنسان ذات الصلة، والمطالبة بتوقيع إسرائيل على البرتوكولات الخاصة بفتح السجون الإسرائيلية أمام اللجان الدولية المختصة بمراقبة تحقيق المعاملة الإنسانية للأسرى والمعتقلين داخل هذه السجون.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٣/٩

#### ٥٠. مشروعات جديدة للجنة القطرية لإعادة الإعمار بغزة

غزة - ريماء زنادة - محمد جمال: وصل رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة سعادة السفير المهندس محمد إسماعيل العمادي إلى فلسطين من أجل تدشين مشاريع جديدة، إضافة إلى تسليم عدد من الشقق السكنية للمرحلة الأولى من مدينة الشيخ حمد السكنية.

وذكر مصدر مطلع من مكتب اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة في تصريحات خاصة لـ"الشرق" أن السفير العمادي سيصل غداً رام الله من أجل لقاء عدد من المسؤولين في حكومة التوافق الفلسطينية.

وبين، أنه سيتبع ذلك زيارته لغزة من خلال معبر بيت حانون "إيرز" من أجل الاطلاع على المشاريع القطرية المختلفة في القطاع والإعلان عن تدشين مشاريع جديدة تتمثل في بناء (١٠٠٠) وحدة سكنية لمتضرري عدوان غزة (٢٠١٤) تضاف للمنحة القطرية السابقة والمقدرة بـ(٤٠٧) ملايين دولار.

وأشار، إلى أنه سيعمل على تسليم (٥٠٠) شقة سكنية من ضمن المرحلة الأولى لمشروع مدينة الشيخ حمد السكنية.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٣/٩

#### ٥١. الجامعة العربية تدعو لوقف معاناة المرأة الفلسطينية

القاهرة - قدس برس: حذرت جامعة الدول العربية من تجاهل المجتمع الدولي لما تتعرض له المرأة في الأراضي الفلسطينية المحتلة جزاء الاحتلال الإسرائيلي الذي ينتهك كافة المواثيق والتعهدات الدولية ومبادئ حقوق الإنسان.

ودعت الجامعة في بيان صدر عنها الأحد (٣/٨) الذي يصادف الاحتفال بـ "يوم المرأة العالمي"، إلى تضافر الجهود على المستويين الإقليمي والدولي من أجل إرساء مفهوم المواطنة الكاملة وترسيخ الحقوق المتساوية ومنع كافة أشكال التمييز ضد المرأة.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٨

#### ٥٢. "كوميك" تبحث حماية المقدسات والتراث الإسلامي

جدة - وفا: أبرز الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد أمين مدني أهمية العمل لحماية التراث الثقافي الإسلامي في القدس وحفظه.

وأضاف أنه يتعين على اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (الكوميك) القيام بالضغط على المجتمع الدولي ليحول بين إسرائيل وتحقيق أهدافها التي ستفضي لتدمير هذا التراث وطمس معالمه. جاء ذلك في كلمة الأمين العام التي ألقاها بالنيابة عنه المدير العام للديوان وكبير مستشاري الأمين العام، عبد العزيز السبيّل أمس بمقر المنظمة في افتتاح اجتماع كبار الموظفين التحضيرية للدورة



العاشر للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) المقرر عقدها في العاصمة السنغالية دكار  
يومي ٢٨ و ٢٩ نيسان ٢٠١٥.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٩

### ٥٣. تونسيون يخترقون موقعاً صهيونياً ويضعون موادّ مؤيدة لحماس

القدس المحتلة - المركز الفلسطيني للإعلام: اخترقت مجموعة من الهاكرز التونسيين موقع مجلس  
مستوطنات الضفة على شبكة الإنترنت، ووضعوا عبر الصفحة موادّ مؤيدة لحركة حماس استخدمت  
خلال العدوان الأخير على قطاع غزة.

وقالت القناة الصهيونية السابعة الأحد، إن الهاكرز عرفوا عن أنفسهم باسم "جيش تونس الحقيقي"،  
و"هتتر التونسي"، ووضعوا صوراً لأطفال يلقون المولوتوف وكتبوا أسفلها "حرروا فلسطين"، وكتبوا  
شعار "إسرائيل ستبقى كياناً مجرماً وعنصرياً تعذب الأطفال وتقتلهم".

كما أضاف الهاكرز أنشودة "قم زلزل زلزلة" باللغة العبرية، في حين فشل زوار الموقع في تصفحه  
بسبب الاختراق.

من جانبه، قال نائب مسؤول الدعاية في مجلس المستوطنات يغال ديلموني، إن استهداف الموقع  
جاء بسبب نشره مواد تعرف المجتمع الصهيوني بخطورة قيام دولة فلسطينية غربي النهر.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٨

### ٥٤. كي مون يبدي قلقه لوقف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل

نيويورك (الأمم المتحدة) - عبد الحميد صيام: في بيان صادر عن المتحدث الرسمي، أعرب الأمين  
العام للأمم المتحدة بان كي مون، عن قلقه بشأن قرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية  
بوقف أشكال التنسيق الأمني كافة مع إسرائيل.

وجاء في البيان أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ستقدم تقريراً عن تنفيذ هذا القرار إلى المجلس  
المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في غضون ثلاثة أشهر مما يعطي «الفرصة» لكلا الجانبين  
لاتخاذ الإجراءات اللازمة للوفاء بالتزاماتهما.

وحث الأمين العام الطرفين على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس و"عكس دورة الإجراءات  
المضادة"، وكرر دعوته إسرائيل لاستئناف تحويل عائدات الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية  
وفقاً لبروتوكول باريس.

ودعا المجتمع الدولي بما في ذلك مجلس الأمن، إلى ممارسة القيادة والمساعدة في خلق الظروف للتوصل إلى اتفاق سلام نهائي عن طريق التفاوض.

وقال إن مثل هذا الاتفاق سينهي الاحتلال الإسرائيلي ويحقق إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، تعيش بسلام وأمن إلى جانب إسرائيل.

وفي سؤال لـ"القدس العربي" للمتحدث الرسمي، ستيفان دوغريك، حول ما إذا كان الأمين العام قد أصدر بياناً يعبر فيه عن قلقه عندما قررت إسرائيل حجز أموال الضرائب الفلسطينية مثلما سارع هذه المرة وأصدر بياناً يعرب عن قلقه لوقف التنسيق الأمني، قال دوغريك إن هذا البيان يتضمن مطالبة إسرائيل بإطلاق أموال الضرائب إلا أنه لا يذكر أن بياناً صدر بهذا الخصوص عند وقف تحويل الضرائب ووعد أن يعود بجواب دقيق للسؤال.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٩

#### ٥٥. الإمارات تحيل النائب الكويتي السابق مبارك الدولية على المحاكمة

أبو ظبي - شفيق الأسدي: أحال المدعي العام الإماراتي سالم سعيد كبيش النائب الكويتي السابق مبارك الدولية القيادي في حركة سياسية مقربة من جماعة "الإخوان المسلمين" على المحكمة الاتحادية العليا، بعد اتهامه بأبوظبي بمعاداة "المذهب الإسلام السني".

وتعترم جمعية الإمارات للمحامين والقانونيين الادعاء على النائب الكويتي في بلاده بعد تلقيها اتصالات من محامين كويتيين عرضوا مساعدتهم.

وقال المدعي العام في بيان أمس إن "الدولة أحيل على المحكمة الاتحادية العليا، في القضية رقم ٣ لسنة ٢٠١٤ لمحاكمته في ما أسند إليه من اتهامات بعد أن أسفرت التحقيقات عن أنه استغل الدين في الترويج لأفكار من شأنها إثارة الفتنة والإضرار بالوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي بادعاء وتعمد إذاعة أخبار وشائعات كاذبة وبث دعاية مثيرة مغرضة بأن ادعى كذباً في حديث أذيع على قناة المجلس الكويتية المشاهدة في الدولة معاداتها لمذهب الإسلام السني وفرض هذا التوجه على سلطاتها".

ووجهت إلى الدولة تهمة "الإخلال علانية بمقام أعضاء السلطة القضائية في الإمارات بأن ادعى كذباً في حديثه المتلفز أن المحكوم عليهم المقضي بإدانتهم في القضية رقم ٧٩ لسنة ٢٠١٢ تم تليفق الاتهامات التي نسبت إليهم، ومن شأن تلك الجرائم أن تنال من حيده الدولة تجاه أفراد المجتمع وتجاه سلطاتها مما يفت في وحدة النسيج الوطني ويضر باستقرارها وبالسلم الاجتماعي فيها ويثير الفتنة بين الناس ويكدر الأمن العام ويضر بالمصلحة العامة، ويعد ذريعة للمتطرفين لتعريض

سلامة موظفي الدولة ومواطنيها في الداخل والخارج والجهات التي تمثلها إلى اعتداءات وجعل أمنها عرضة للخطر، فضلاً عن النيل من حيده ونزاهة السلطة القضائية". وجاء تحرك النائب العام بإحالة الدويلة إلى محكمة أمن الدولة الإماراتية في وقت كشف فيه رئيس جمعية الإمارات للمحامين والقانونيين زايد الشامسي وجود توجه لرفع قضية على النائب في الكويت، بعد تلقي الجمعية اتصالات من محامين كويتيين عرضوا مساعدتهم لمتابعة الدعوى.

وقال الشامسي: "نحن في جمعية الإمارات ندرس هذا العرض لا سيما أن هؤلاء المحامين تكفلوا برفع الدعوى ومتابعتها في محاكم بلدهم، بعد تفويضهم بذلك". وأضاف: "سنسلك كل السبل القانونية لتحقيق العدل ومحكمة الدويلة، سواء في الإمارات أو في الكويت". وأكد تسليم لائحة الاتهام إلى النائب العام في الإمارات، لافتاً إلى أن الأخير "وعد بالاهتمام بها، والنظر فيها، تمهيداً لإحالتها على نيابة أمن الدولة".

وتؤكد لائحة الاتهام التي أعدتها الجمعية بناء على المواد الخاصة بقانون الإرهاب «دور حكام الإمارات في تجنيب أمتنا ووطننا العربي مصائب الإرهاب والفتن والدمار والشتات وعدم الاستقرار». وفيها أن "تصريحات الدويلة ضد ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وضد قضاء الإمارات، تشكّل جرائم يعاقب عليها القانون، ومن ضمن القوانين التي جرمت تلك التصريحات المشينة قانون مكافحة الجرائم الإرهابية، وقانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٩

## ٥٦. حماس تسابق الزمن لمنع المواجهة مع مصر

عدنان أبو عامر

لم تتصور حماس في أشد كوابيسها أن يتم تصنيفها كحركة إرهابية في دولة عربية، لما لذلك من تبعات خطيرة على الأصدقاء السياسية والإعلامية، وربما العسكرية. لكن الكابوس تحقق، بإعلان محكمة الأمور المستعجلة في مصر يوم ٢/٢٨، أن حماس حركة إرهابية، لثبوت تورطها في العمليات المسلحة التي راح ضحيتها جنود وضباط مصريون، بعد تسلل عناصرها عبر الأنفاق داخل مصر.

### الوساطات العربية

خطورة القرار أن مصر تعتبر أنبوب الأوكسجين الوحيد الذي تنتفس منه غزة حيث تسيطر حماس عليها، وتصنيف مصر لحماس منظمة إرهابية يعني بذل كل الجهود لقطع الأموال والأسلحة عنها

بكل السبل، واعتبار كل من يتعاون معها مجرمًا بحكم القرار، كما صرح بذلك محفوظ صابر وزير العدل المصري يوم ٣/٤، والتحفظ على ممتلكات وأرصدة حماس، وإلقاء القبض على أي عضو ينتمي لها، ومصادرة أموالهم ومقراتهم.

فور صدور القرار، سارعت حماس لإدانته، وأكد إسماعيل رضوان وزير الأوقاف السابق، وأحد الناطقين باسمها في حديث "للمونيتور" أن "القرار المصري خدمة مجانية للاحتلال الإسرائيلي، وهو تصدير لأزمات مصر الداخلية للخارج، لكن حماس لن تتجر لمعارك جانبية، وسلاحها سيبقى موجهاً للاحتلال".

ووصف سامي أبو زهري الناطق باسم حماس يوم ٢/٢٨ القرار المصري بأنه صادم وخطير، يستهدف الشعب الفلسطيني ومقاومته، ويقلب للمعادلات ليصبح الاحتلال صديقاً، والشعب الفلسطيني عدواً، ويعتبر القرار عاراً كبيراً يلوث سمعة مصر، ولن يكون له تأثير على مكانة حماس.

لم تكتف حماس بالتصريحات السياسية المنددة بقرار مصر، بل نظمت العديد من المظاهرات الشعبية والمسيرات الجماهيرية التي عمت جميع أرجاء قطاع غزة في الأيام التي تلت صدور القرار. مصدر أمني رفيع المستوى في غزة، أبلغ "المونيتور" رافضاً كشف هويته، بأن "الأجهزة الأمنية في غزة وضعت يدها على وثائق تدين بعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية قاموا بتزويد الإعلام المصري بتقارير مفبركة حول دور مزعوم لحماس في الساحة المصرية".

لكن التصريح الأهم الصادر عن حماس جاء على لسان إسماعيل هنية، رئيس حكومتها السابقة، يوم ٣/٣، حين أكد أن حماس تجري اتصالات لتصحيح الخطأ التاريخي في قرار مصر الذي يتعارض مع العلاقات المصرية الفلسطينية، والحركة تعالج القضية بالكثير من الصبر والحكمة، لتصحيح الخطأ الذي لا يليق بالأمة العربية ولا بفلسطين.

بدا واضحاً أن حماس بدأت بتفعيل قنواتها الدبلوماسية من وراء الكواليس للضغط على مصر للتراجع عن قرارها ضدها، لاسيما مع العواصم ذات التأثير في المنطقة، خاصة السعودية.

وقد سبق "للمونيتور" أن نقل من داخل أوساط حماس تفاؤلاً بدور جديد للسعودية في ظل حكم الملك سلمان، بحيث تكون مواقفها أكثر اتزاناً من السابق.

لكن المشكلة التي تواجه حماس في اتصالاتها الإقليمية لوقف القرار المصري أن حلفاءها الأساسيين في المنطقة خاصة قطر وتركيا، لديهما علاقات سيئة ومتوترة جداً مع القاهرة، مما يجعل الحركة تتعلق بصورة أساسية بالسعودية صاحبة التأثير الأكبر على مصر.

صدور القرار المصري ضد حماس تزامن مع زيارة الرئيس السيسي للسعودية يوم ٣/١، وتعلم حماس أنه حريص على عدم إغضاب الرياض، كونها الممول الرئيس لبلاده، ولذلك جاءت مناشدة الحركة للسعودية بالتدخل لإلغاء القرار المصري ضدها.

## ضربة عسكرية

على الصعيد العملي، حذرت حماس من تبعات ميدانية متوقعة للقرار المصري، وإمكانية توجيه ضربة عسكرية ضد غزة، بعد تهديدات إعلامية مصرية مقرية من النظام بضرب غزة يوم ١/٤/٢٠١٥، كما توقعها مذيع مصري مقرب من الدوائر الأمنية المصرية.

يحيى موسى، رئيس لجنة الرقابة في المجلس التشريعي عن حماس قال "للمونيتور" أنه "يستبعد توجيه مصر ضربة عسكرية لغزة، رغم وجود معلومات بأن الجيش المصري سيقوم بذلك، لكن قراءتي الشخصية أنه لن يحدث هذا الجنون بأي حال من الأحوال، لأنه لا معنى لقيام النظام المصري بهذا الفعل".

مع العلم أن موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي في حماس، الموجود حالياً في مصر، أكد يوم ٣/١ أن القرار المصري ضد حماس مقدمة لضرب غزة.

إسماعيل رضوان قال في ذات الحديث "للمونيتور": "قطاع غزة وحماس لن تكون لقمة سائغة، رغم استبعادنا لتورط الجيش المصري بمجازر ضد الفلسطينيين، ومن يهدد حماس عليه أن يراجع التجربة المريرة للجيش الإسرائيلي أمام كتائب القسام".

من الواضح أن حماس التي تستبعد علناً توجيه ضربات عسكرية مصرية ضدها في غزة، أخذت استعداداتها لحدوث هذا السيناريو الكارثي.

وقد أعلن اللواء أبو عبيدة الجراح قائد قوات الأمن الفلسطيني في غزة يوم ٣/٥ وجود تعزيزات أمنية فلسطينية، وإجراء تحصينات للمواقع العسكرية على طول الحدود مع مصر، لضمان إحكام السيطرة على الشريط الحدودي، ومنع أي أحداث أمنية قد تقع، نافياً وجود تواصل مباشر مع الجيش المصري خلال الدوريات والنشاطات التي تجري على الحدود.

الإجراءات الأمنية التي تفرضها حماس على حدود مصر تأتي لمنع تسلل أحد إلى سيناء، أو قدوم أحد من سيناء إلى غزة، خشية استدراجها في أتون صراع مصري داخلي ستكون نتائجه عليها سلبية جداً.

وائل عطية السفير المصري في السلطة الفلسطينية أعلن يوم ٣/٣ أن التصريحات الإعلامية حول نية الجيش المصري ضرب أهداف في غزة، لا تعبر عن الموقف الرسمي المصري، لأن ضرب غزة ليس وارداً لدى القيادة السياسية المصرية.

"المونيتور" اطلع في الأيام الأخيرة على تقدير موقف داخلي في حماس لم ينشر في الإعلام جاء فيه أن سيناريوهات التعامل مع خيار الضربة المصرية ضد غزة يتراوح بين "أن تلتزم حماس الصمت تجاه ضربة محتملة ستكون على الأغلب جوية دون تورط بري، أو تقوم بالرد بصورة متنزلة متناسبة مع حجم وعمق الضربة المصرية، أو تذهب حماس للرد على إسرائيل، حتى تضغط الأخيرة على مصر لوقف هجومها على غزة".

وأضاف التقدير الداخلي: "جميع السيناريوهات السابقة لها سلبيات وإيجابيات، لكن حماس ستكون حريصة على القيام بكل ما من شأنه عدم الاشتباك مع الجيش المصري، لأن هذا خيار مكلف جداً لحماس".

أخيراً.. تعلم حماس أن قرار مصر الأخير ضدها يكاد يقضي على أي خط رجعة للتواصل بين الجانبين، ويغلق الطريق أمام أي دور مصري في ملفات المصالحة الفلسطينية، والتهدئة مع إسرائيل، وإعادة إعمار غزة، وصولاً لإمكانية حصول صدام مسلح بين كتائب القسام والجيش المصري، وهو ما لا تتمناه حماس.

حماس تسعى بصورة حثيثة لكبح جماح العداء المصري الرسمي لها سواء من خلال تخفيف حدة ردودها وضبطها، بعيداً عن الانفعال، وتكثيف اتصالاتها العربية للضغط على مصر، وفي نفس الوقت اتخاذ أي خطوة من شأنها إبعاد شبح المواجهة مع مصر.

المونيتور، ٢٠١٥/٣/٦

## ٥٧. الفلسطينيون والإرهاب

### عزمي بشارة

قضية فلسطين قضية عربية، لا يمكن أن ينتصر الفلسطينيون من دون عمقهم العربي. هذه مقولة صحيحة تبدو، الآن، قديمة، لأن العرب أنفسهم في مصر والعراق وسورية ولبنان واليمن وغيرها باتوا أحوج للبحث، في "عمقهم العربي"، عن هوية عربية يواجهون بها التفتت، بل التحلل الذاتي الراهن. أما الفلسطينيون فقد خبروا مبكراً آليات تحييد العمق العربي، إذ عانى الشعب الفلسطيني طويلاً من المتاجرة بقضيته، بإخضاعها لضرورات الديماغوجيا اللازمة لشرعية الأنظمة الديكتاتورية من جهة، أو بإخضاعها لمساومات حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، مع واشنطن التي قادت، غالباً، إلى تقديم تنازلات على حساب الفلسطينيين، لنيل الرضى الأميركي من جهة أخرى.

وفي مراحل تعيسة، منها التي تمر بها مصر الرسمية وإعلامها حالياً، جرى التعامل مع الفلسطينيين كـ"غريب"، آخر "تسقط عليه تناقضات النظام الاجتماعي والسياسي وإخفاقاته. هكذا، أصبح



الفلسطينيون سبب مصائب مصر في حروبها الفاشلة مع إسرائيل، وجرى إسقاط عداء النظام الحالي للإخوان على حركة حماس. مع أن الأخيرة لم تقم يوماً بعمل مسلح خارج الوطن، لا في مصر، ولا في غيرها، وتميّزت بذلك عن حركات المقاومة الأخرى، وحتى عن الفصائل الفلسطينية الأخرى. ليست حماس حركة تحرر وطني، لكنها حركة مقاومة، التزمت أكثر من أي فصيل آخر، بالعمل داخل فلسطين.

والمسألة هنا لا تتعلق بحماس، بل بالموقف من مقاومة الفلسطينيين الاحتلال، وبشرعنة الحصار غير الإنساني وغير الأخلاقي وغير القانوني على غزة، باختلاق التبريرات المزورة، القاصرة عن تبريره، حتى لو صدقت. فبالإضافة إلى محاولة منع الشعب الفلسطيني من الدفاع عن نفسه ضد أي هجوم إسرائيلي مقبل بحظر وصول السلاح إلى القطاع، تفرض مصر الرسمية الحالية حصاراً تجويعياً عليه، هدفه الحقيقي سياسي.

الحديث، إذًا، عن سياسة إرهابية تستهدف المدنيين. ليس العداء للإخوان المسلمين في مصر هو الدافع هنا، بل إدراك النظام أن حليفه الحقيقي القادر على الضغط في الكونغرس الأميركي، والإدارة الفرنسية وفي وسائل الإعلام الغربية وحتى في روسيا، هو الصهيونية. فعلى "أمن إسرائيل" تلتقي أميركا وروسيا وفرنسا، كما سوف نرى. هؤلاء جميعاً مستعدون لغض النظر عن خروقات حقوق الإنسان في مصر، وعن الانقلاب العسكري على الديمقراطية، بفضل شفيح مجتمع الضباط المصريين الجدّي الوحيد، ألا وهو حفاظهم على أمن إسرائيل. في خدمته ترخص بيوت وعائلات رفح المصرية، وسيناء كلها؛ ومن أجله تصبح حماس حركة إرهابية.

لن يتمكن النظام من التمسك بهذا التعريف. ولكنه يحتاج إلى نشر ثقافة شعبية شوفينية ضد الحريات، وضد شباب الثورة، وضد المعارضين، وضد الفلسطينيين والسوريين، وغيرهم. ويبدو هو معتدلاً ووسطياً مقارنة بـ"رأيه العام" الذي يصنعه بنفسه. المشكلة أنه في مصر تبدو المحاكم ذاتها جزءاً من الديماغوجيا الشعبية السائدة في قواعد النظام، والتي لا يستطيع النظام نفسه الالتزام بها. ينصبّ الانتقاد ضد المحاكم في العالم كله على نخبويتها، أما في مصر، فيجب أن ينصبّ كما يبدو على شعبويتها.

## "فيسبوك" ضد الفلسطينيين

قام بعض الشباب في فلسطين بفتح صفحة لي على "فيسبوك" قبل أعوام، ووافقت، أخيراً، على تبنيها، بعد أن أزيلت ألقاب "الدكتور المفكر..."، وقد احتاج حذفها إلى سعي مطول لدى إدارة الشركة. لست ناشطاً على وسائل التواصل الاجتماعي، وأعرف أهميتها وحدودها الاحتوائية في الوقت نفسه. وسبق لي أن تناولت هذا الموضوع من قبل.

لا علاقة لي بصفحات عديدة أخرى، فتحت على اسمي، بعضها للتأييد وأخرى للقدح في زمن استقطاب المواقف بين الديمقراطيين ومؤيدي الأنظمة. كما أن الصفحة ذاتها تعرضت مرات عدة لعمليات قرصنة من قبل ما بدا أنها أيدٍ لأجهزة مخابرات عربية وإسرائيلية. ونجحنا بإنقاذها في كل مرة. وأكتب على الصفحة من حين إلى آخر موقفاً أو أنشر مقالاً لي بين القراء، وقد وصل عدد المشاركين فيها مليوناً ومائتي ألف مشارك، وهو عدد اعتقدت أنه لا يجوز تجاهله، ولا سيما بعد أن أغلقت حسابي الشخصي مؤقتاً.

أول من أمس، وضعت بنفسني "البوست" التالي على الصفحة: "فقط الاحتلال لا يميّز بين الاحتلال والمقاومة. عجت لعرب ينتصرون لإسرائيل على حماس. عجت لمن يعتبر عدد الإرهابيين قليلاً، فيضيف إليه حركة حماس".

في صباح اليوم التالي، وجدت ملاحظة تصف هذه العبارات بأنها "لا تتناسب مع سياسة شبكة فيسبوك"، وأن الشبكة حذفها، وبعدها حظر على من يدير الصفحة الدخول إليها، لا أدري إذا كان مؤقتاً أم بشكل دائم.

تتضمن الجملة الأولى تقديراً اعتبره دقيقاً لموقف الاحتلال، أي احتلال، من المقاومة، إذ ليست من مصلحته أن يميز بينها وبين الإرهاب. لا يوجد احتلال في التاريخ الحديث إلا وتعامل مع المقاومة كإرهاب، أو تخريب. هذه طبيعة التناقض بين الاحتلال والسكان الأصليين. وتتساءل الجملة الأخيرة هل شح الإرهابيون في العالم، لكي يضاف إليهم من ليس إرهابياً؟

أي مؤسسة عربية، ولو كانت محكمة مصرية دنيا، تصنف حركة مقاومة، مثل حركة حماس، تنظيمًا إرهابياً، تتفق عملياً مع الاحتلال، بل وتقوم بما هو أخطر مما تقوم به إسرائيل، حين تصنف المقاومة إرهاباً، ذلك لأنها ليست في تناقض مصلحي مع السكان الأصليين.

"فيسبوك" التي تريد أن تفرض سقفاً إسرائيلياً على شبكتها، ولها سوابق كثيرة في هذا الشأن، لم تعجبها الجملة، فوجدت أن من حقها أن تحذفها، وأن ترسل لصاحبها جملاً بنبرة توجيهية وصائبة واضحة.

القراء الأعزاء: اعتبروا هذه الملاحظة تذكيراً بالواقع (سلطة، مصالح، انحيازات أيديولوجية) غير الافتراضي أبداً، غير المحايد قطعاً، لشبكات التواصل الاجتماعي.

العربي الجديد، لندن، ٢٠١٥/٣/٨

## ٥٨. حماس 2015: ثلاثة تحديات جوهرية...

### د. بلال الشوبكي

يستعد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، خالد مشعل، لزيارة مفصلية للعاصمة الايرانية طهران هذا الشهر كما صرح مؤخراً القيادي في حركة حماس أحمد يوسف. وتأتي هذه الزيارة في ظل المحاولات العديدة لحماس لإعادة تقييم أوضاعها الإقليمية في غمرة كل التغيرات مستمرة الحدوث على الساحت المختلفة. وثمة أصوات تحاجج بأن هذه "المناورات" الإقليمية لحماس تجري على حساب الساحة الداخلية الفلسطينية وأهمها ملف المصالحة الوطنية. كذلك تبدو حركة حماس مثقلة بالكثير من التحديات في العام ٢٠١٥ والذي يجعلها عرضة لتساؤلات داخلية وخارجية حول آلية تجاوز المرحلة وكيفية التعامل مع هذه التحديات.

تناقش هذه الورقة والتي أعدها العضو السياساتي للشبكة بلال الشوبكي ثلاثة تحديات رئيسية من جملة التحديات الجمة التي تواجهها حماس وهي: أولانكوص حماس عن تعديل ميثاقها في ظل إدراكها لنقاط ضعفه؛ ثانياً عدم تطويرها لاستراتيجية تنبئة بديلة عن استراتيجيتها التقليدية في الضفة الغربية المحتلة بعد الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦، أو العمل على حل سياسي يعيد لها منابرها التقليدية؛ وثالثاً تلكؤ حماس في إعادة بناء شبكة علاقات إقليمية تحفظ لها كينونتها كحركة مقاومة قبل أن تكون حزباً سياسياً. ستقدم الورقة السياساتية هذه إيضاحاً مركزاً لهذه التحديات الرئيسية في محاولة لتفكيك صورة حماس في العام ٢٠١٥، بالإضافة إلى الإجابة عن أسئلة جوهرية، وهي: لماذا لا تُقدّم حماس على تعديل ميثاقها رغم محاولة التوصل منه؟ هل لدى حماس استراتيجية تجديد بديلة في الضفة وكيف تحافظ على شعبيتها؟ هل من بديل مكافئ لإيران وهل قُطعت كل الخطوط معها؟

### ميثاق حماس والنقاش القديم الجديد

إنّ النقد الموجه لبنود ميثاق حركة حماس ليس بالجديد، بيد أن مشاركة حماس في الانتخابات التشريعية وفوزها فيها عام ٢٠٠٦ أعادت الميثاق إلى دائرة الضوء. فلم تعد مشاركتها في السلطة الفلسطينية احتواءً لها، بل أصبح هناك تخوف من أن تحتوي حركة حماس السلطة ومؤسساتها. ولكن ما ينتاساه العديد من المراقبين ومعظم الفاعلين السياسيين الداخليين والخارجيين يتمثل بأن خطاب حماس وسلوكها السياسيين لا تحددهما بالضرورة بنود الميثاق. إلا أنّ الحركة لم تتخذ أي خطوة واضحة وصريحة باتجاه مراجعة الميثاق وتعديله، فيما ظهر وكأنه شكل من التقديس لهذه الوثيقة.

كثيرة هي المؤشرات على تجاوز حركة حماس لميثاقها السياسي وإن كان ثمة جدل حول مدى قدرة حماس على تجاوز ميثاقها بشكل جذري دون أن تتجاوز كونها جزءاً أصيلاً من حركة الإخوان المسلمين وأيديولوجيتها. ولكن على مستوى الخطاب السياسي يمكن الاستشهاد بما صدر عن رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل حول العلاقة مع الإخوان بما يتناقض مع بنود الميثاق، حيث قال: "نحن اليوم حركة تحرير وطني ليس لها علاقة بالإخوان المسلمين". عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق كان أكثر وضوحاً في الحديث عن الميثاق، حيث قال خلال مقابلة له مع صحيفة (ذي جويش ديلي فورورد) "إن الميثاق لا يحكم حركته، وإن هناك الكثير من أعضاء وكوادر الحركة الذين يتحدثون عن تغيير الميثاق، لأن هناك الكثير من سياسات حماس الحالية التي تتعارض مع ما هو مكتوب في الميثاق". التنصل مما ورد في الميثاق لم يصدر فقط عن أعضاء مكتبها في الخارج، فغازي حمد القيادي في حماس والمقيم في غزة أكد على أن الميثاق خاضع للنقاش والتقييم بهدف الانفتاح على دول العالم، وكذلك طالب سامي أبو زهري القيادي في حماس والمقيم في غزة بعدم التركيز على الميثاق، والحكم على حماس بناء على ما يصدر عن قياديين من تصريحات.

إن كان الهدف تبيان التناقض ما بين الميثاق والقرارات فمجرد توقيع حماس على اتفاق القاهرة عام ٢٠٠٥ والذي يقضي بانضمام حماس لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد إصلاحها يشكل تناقضاً صريحاً مع المادة السابعة والعشرين من الميثاق والتي تؤكد على أن الانخراط في منظمة التحرير يتطلب تبنيها للإسلام. أما مرحلة ما بعد تشكيل حماس الحكومة العاشرة عام ٢٠٠٦، فقد شهدت مجموعة متلاحقة من المواقف والتصريحات السياسية التي عمقت الفجوة بين الميثاق وسلوك الحركة. فمشعل أورد الآتي في مقابلة مع (سي إن إن): "إنه ليس أمامنا إلا طريق من اثنين، إما وجود إرادة دولية من أمريكا وأوروبا والمجتمع الدولي تدفع إسرائيل إلى مسار السلام وإقامة دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ مع حق العودة، وهذا أمر محل توافق فلسطيني، أو أن تواصل إسرائيل رفض ذلك فنستمر في خيار مقاومتها." هذا التصريح يتناقض أيضاً مع البنود الواضحة في ميثاق حركة حماس.

بعد ذلك قبلت حركة حماس التوقيع على وثيقة الوفاق الوطني عام ٢٠٠٦ من أجل المصالحة الوطنية، علماً أنها نصت على "تركيز المقاومة في حدود عام ١٩٦٧؟ والذي يمثل "تراجعا" آخر تمثل بوقف العمليات العسكرية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨. وفي العام ٢٠٠٧ وقعت حماس اتفاق مكة من أجل المصالحة الوطنية الفلسطينية، وهو ما تبعه قيادة حماس لحكومة تحترم الاتفاقيات التي وقعتها المنظمة، وفقاً لما جاء في "خطاب التكليف". ولكن مرة أخرى ومن

أجل تبيان التناقض، فإن الميثاق لحركة حماس يعتبر التنازل عن أي جزء من فلسطين مخالفة للشريعة الإسلامية. ولا يمكن القبول به. ولكن حماس غضت الطرف عما ورد في خطاب التكليف، كما فعلت لاحقاً في مناسبات عدة. لاحقاً ورغم تجذّر الانقسام الفلسطيني، أصدرت حماس بياناً رسمياً أوضحت فيه دعمها الكامل لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في مسعاه من أجل حصول فلسطين على صفة دولة مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة. علماً أن هذه الخطوة تركز أساساً على القبول بالقرارات الأممية السابقة بخصوص فلسطين، وهي قرارات مرفوضة وفقاً لميثاق حماس.

إذن، ما ذكر أعلاه هو بعض من البراهين التي تدل على التغييرات التي حدثت لحماس على مر الزمن، وبأن الميثاق لا يشكل إلا وثيقة تم تحييدها. وبالتالي فعلى النقاد والمراقبين وصنّاع القرار الحكم على حماس -خاصة فيما يتعلق بإسرائيل- من خلال أعمالها وليس من خلال ما هو مكتوب في ميثاقها منذ ما يقارب ثلاثة عقود.

لكن يبقى السؤال المطروح: لماذا لا تُقدم حماس على تعديل ميثاقها رغم كل هذه المؤشرات على التجاوز الفعلي له؟ من أهم الأسباب التي تمنع الحركة من تعديل ميثاقها يتمثل في الخوف من قاعدتها الجماهيرية المؤدلجة. فقد تم استمالة وتنشئة وتجنيد هذه القاعدة عبر خطاب إسلامي، وقد كانت أداة الاتصال تتمثل فيما عرف بشبكة الدعوة. المفردات الدينية لم تكن تقتصر على مجال التنشئة بل تجاوزته لتحاول حماس تقديم مواقفها السياسية لمؤيديها بصيغة تتضمن المفردات الدينية التي انقسمت في الغالب ما بين حلال وحرام. وبالتالي ورغم أن كون التربية الدينية السابقة للعضوية السياسية شكّلت أهم مقومات التماسك في الحركة، إلا أنها من جانب آخر أضحت عبئاً على الحركة حين لم يعد باستطاعة قيادة حماس تجاوز هذه المحددات الفقهية إذا ما فكّرت في تغيير مواقفها -المبرّرة دينياً- السابقة.

وعليه؛ فإن أي تراجع للحركة عن المواقف التقليدية المنسجمة مع التربية الدينية والمزاج العام داخل الحركة، سيخلق بؤر تساؤل حول مصداقية النخبة. التحوّل من تنامي بؤر التساؤل وتحولها إلى بؤر انشقاق ربما أو انسحاب لصالح تيارات إسلامية أخرى هو ما يفسّر إصرار الحركة على استخدام مصطلح (تركيز) بدل (حصر) المقاومة في أراضيه عام ١٩٦٧، كأحد بنود وثيقة الوفاق الوطني عام ٢٠٠٦. فكلّمتي (تركيز واحترام) نتيجان المجال لتأويلات مقبولة على مستوى قاعدة الحركة.

حماس في تخوفها هذا لا تستند على توقعات بما يمكن أن يكون عليه حال جماهيرها ومناصريها، بل على تجربة واضحة لحركات الإسلام السياسي الفلسطينية منذ اتفاقية أوسلو على وجه الخصوص. يضاف إلى ذلك أنه لا يوجد في حركة حماس شخصية قيادية بمقدورها اتخاذ قرار

جذري كتعديل الميثاق دون أن يكون هناك احتمالية لانشقاقات في الحركة. هذه الأزمة على المستوى القيادي تعززت بتحول الكثير من قيادات الحركة التي طالما نظر إليها كشخصيات ثورية دينية تعيش نفس ظروف المجتمع إلى وزراء وبرلمانيين، ورغم ما عانتها هذه الشخصيات قبل وبعد توليها هذه المناصب، إلا أن هذا لم يمنع من النظر إليهم كأصحاب مصالح مؤسساتية.

وبالتالي وفي ظل إصرار حماس على العمل ضمن نطاقات ثلاث، كحركة مقاومة وحركة اجتماعية وحزب سياسي، لا بدّ لها أن تراجع بجرأة بنود الميثاق، خصوصاً فيما يتعلق بدورها كحزب سياسي يسعى إلى السلطة، أو يعمل من أجل البقاء فيها، وهو ما يتطلب منها التمهد لقاعدتها الجماهيرية. الأمر هنا لا يتعلق بمطالبة حماس بتقديم تنازلات لإسرائيل، وإنما بتعديل تلك البنود التي تتناقض مع خطابها السياسي، كالتعامل مع الصراع على أساس ديني، وفي اشتراط تبني المنظمة مرجعية إسلامية قبل الانضمام إليه مثلاً، وبذلك تحقق حماس قدراً معيناً من الانسجام بين أدبياتها وسلوكها وتخفّف من مقدار الضغط عليها من قبل أطراف فلسطينية ودولية. وما يجب أن يحقّق حماس على المضىّ قدماً في ذلك، إزالة صفة الإرهاب عنها من قبل المحكمة الأوروبية مؤخراً.

### خسارة المنابر التقليدية لحماس في الضفة الغربية

يكن التحدي الثاني لحماس بفقدانها لمنابرها التقليدية في الضفة الغربية المحتلة. فقد عُرف عن حركة حماس بأنها تلجأ إلى أساليب في التنشئة السياسية والتجنيد تختلف عمّا هو معمول به لدى كثير من الفصائل الفلسطينية وخاصة حركة فتح. أحد أهم بؤر التنشئة السياسية لدى الحركة هي المساجد التي استخدمت للتربية الدينية المؤسّسة للانتماء السياسي، فمن خلال العديد من الدورات التعليمية في مجالات متعددة في الشريعة الإسلامية والأنشطة الترفيهية يُوجّه الطالب بحيث يصبح مهيناً للانتماء إلى الحركة وذلك لانسجام ما يُقدّم للطالب مع ما تطرحه حماس من مبادئ وأفكار ومواقف سياسية واجتماعية.

بالإضافة إلى التربية الدينية من خلال المساجد ودور القرآن الكريم الملحقة بالمساجد، فإن حماس عملت على حشد أكبر عدد من المناصرين والأعضاء من خلال المؤسسات التعليمية التابعة لها، كذلك المؤسسات التعليمية التي استهدفت المراحل الابتدائية؛ حيث أدارت حماس الكثير من المدارس الخاصة والتي تقدم التعليم المجاني أو شبه المجاني كجزء من مؤسسات خيرية متعددة، ومن خلال الأساتذة المنتمين لحماس في الغالب. فمن خلال هذه المدارس تعمل حماس على تنشئة جيل منتمي لها عقائدياً ومستعداً للانخراط في صفوفها سياسياً. وهذا ما يفسّر مثلاً أن أعضاء الكتلة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية يندمجون في صفوفها بشكل منظم منذ لحظة دخولهم دون الحاجة إلى الاستقطاب في الجامعة.



كذلك فقد وسّعت حماس من دائرة المؤيدين لها من خلال تفاعلها مع المجتمع الفلسطيني كحركة اجتماعية بالإضافة إلى كونها فصيل سياسي أو حركة مقاومة. فقد عمدت إلى إنتاج العديد من المؤسسات الخيرية التي تقدّم خدمات للمواطنين في مجال الصحة والتعليم بالإضافة إلى المعونات الاقتصادية. وقد تلقى العديد من الناس خدمات من هذه المؤسسات دون أن يشترط انتماءهم للحركة، وهو ما زاد من رصيد حماس الشعبي. وقد مثّلت لجان الزكاة والجمعيات الخيرية مثلاً حياً لفعالية هذه المؤسسات في كسب ود العامة والذي انعكس لاحقاً بالتأييد السياسي والتصويت في الانتخابات التشريعية والبلدية.

وبما أن الحركة تركّز على جيل الشباب وصغار السن؛ فقد أولت اهتماماً بالمؤسسات الرياضية والشبابية، فكان لها حضورها في الكثير من الأندية الرياضية والحركات الكشفية التي عملت كعنصر مساعد في عملية التنشئة، بل كانت نقاط جذب إلى المساجد. بالإضافة إلى ذلك، قدّمت حماس نفسها للجمهور الفلسطيني من خلال وسائل إعلامها الخاصة، التي تطوّرت من بيانات مطبوعة ورقياً إلى صحف وإذاعات وتلفزيونات محلية ثم مواقع الكترونية وفصائيات، وهو ما جعل أفكارها تصل إلى كل بيت فلسطيني وعربي أيضاً.

ولكن وبعد سيطرة حماس على قطاع غزة تعرّضت هذه الإمكانيات لانكاسة غير مسبوقة في الضفة الغربية إلى الحد الذي يمكن القول فيه أن الحركة فقدت كافة منايرها التقليدية هناك -كالمساجد مثلاً-، ولم يعد بإمكانها توجيه أعضائها وأنصارها أو تجنيد أعضاء جدد. فبعيد الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦، شنت مجموعات مسلحة تابعة لحركة فتح هجوماً على كثير من مؤسسات حماس وصادرت محتوياتها. وقد أصبحت هذه الهجمات أكثر كثافة وعدوانية بعد سيطرة حماس على القطاع. في ذات الوقت كانت إسرائيل قد بدأت حرباً منظمة لإغلاق الكثير من مؤسسات حماس في الضفة الغربية أو مصادرة محتوياتها أو اعتقال القائمين عليها، وبلغت ذروة هذه الاعتداءات الإسرائيلية في عام ٢٠٠٨. أضف إلى ذلك كافة الحملات والمضايقات الأمنية التي تنفذها الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية وما ينتج عنها من انتهاكات لحقوق الإنسان.

وبالتالي وبعد سنوات من الانقسام الفلسطيني، وجدت حماس نفسها في الضفة الغربية دون مؤسسات تقريباً، حتى المساجد التي مثّلت البؤرة الأهم للحركة من خلال تأسيس ما عرف بالأسر الدينية، لم تعد تحت سيطرة الحركة. فقد فُرضت رقابة شديدة على هذه المساجد والمؤسسات التعليمية والثقافية التابعة لها، وتم تغيير الكثير من العاملين فيها، ولم يعد بالإمكان القيام بأي نشاط دون تصريح من وزارة الأوقاف. هذه الوزارة التي أسندت حقيبتها في مرحلة لاحقة إلى واحدة من أكثر الشخصيات

عداءً لحماس وهو محمود الهباش. وقد وصل الأمر في السيطرة على المساجد إلى فرض خطبة موحدة على المساجد في يوم الجمعة من الوزارة المعنية. وبالرغم من فقدان حماس للعديد من مؤسساتها الحيوية ومنابرها التقليدية للتنشئة السياسية والاستقطاب، إلا أن آثار هذه الخسارة بدأت تنعكس على بنية الحركة مؤخراً بشكل جلي. ومن أجل تدارك هذه القضية يبدو أن حماس ٢٠١٥ قد لجأت لوسائل أخرى "عصرية" كشبكات التواصل الاجتماعي والفضائيات. إلا أن الملاحظ في هذه الوسائل أنها وسائل استقطاب أكثر من كونها وسائل تنشئة وتجديد. كل ما يمكن أن تفعله هذه الوسائل هو حشد المناصرين في الحالات التي يركّز فيها إعلام حماس على الإنجازات وخاصة في المجال العسكري، أو في حشد المتعاطفين حين يركّز إعلام الحركة على ما تتعرض له من اعتداءات إسرائيلية وخصوصاً في قطاع غزة. إذن؛ فالسؤال الذي يبقى برسم الإجابة يتعلق بقدرة هذه الوسائل على ضمان مناصرة جماهيرية مستمرة للحركة، وبقدرة هذه الوسائل على ضمان انضباط أعضاء الحركة وهي الميزة التي اتسمت بها حماس كتنظيم منذ نشأتها.

كل هذا يؤشر إلى أن حركة حماس -وبالرغم من حفاظها على رصيد شعبي منافس لحركة فتح- تفقد كل يوم عنصر محتمل، فيما يشبه بلغة السوق خسارة الريح المفترض من الاستثمارات المجمّدة، واستثمارات حماس المجمّدة تتمثل في مؤسساتها، وخسارتها المؤكدة تتمثل في العناصر الذين قرروا الابتعاد عن الحركة أو تأييدها. هذا التحدي يضع حماس أمام معادلة وجودية في الضفة الغربية، وتزداد حدته مع محاولة الترويج لتيارات سياسية إسلامية مستحدثة أو قائمة، ناهيك عن محاولات استخدام الخطاب الديني لحركات سياسية ذات توجه "علماني" كفتح أو حتى بعض الأحزاب اليسارية من أجل جذب من يحدّون هذا الخطاب في محاولة لاستقطابهم. هذا التحدي لا يمكن أن يزول دون استعادة حماس قدرتها على تفعيل مؤسسات التنشئة التقليدية. وهذا بدوره لن يحصل أبداً في ظل البنية الأمنية الحالية في الضفة الغربية، بما يعني أيضاً ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني على أسس وطنية واستعادة اللّحمة الوطنية.

### إشكالية تأمين حاضنة إقليمية

تأسيساً على حقيقة تداخل القضية الفلسطينية مع كثير من الملفات الإقليمية، وعلى تدخل الكثير من القوى الإقليمية والدولية في الشأن الفلسطيني، كان لحماس أعضاء مكتبها السياسي في الخارج، والذين عملوا أساساً على الحديث والتفاوض باسم الحركة مع كافة الأطراف خارج فلسطين، وحشد الرأي العام العربي والإسلامي لصالح الحركة، وتجديد الأموال والدعم اللوجستي للحركة.

ولكن العصر الذهبي لحماس في الخارج، وفي سوريا تحديداً، انتهى مع وضوح موقف حماس من الثورة السورية. إذ دفعت ثمن موقفها المعارض لسياسات الأسد بالخروج من سوريا، وفقدان كل ما بنته على مدار سنوات هناك. وتجاوز الأمر ذلك حين خسرت أيضاً الدعم الإيراني الذي مثل العامل الأبرز في تطوير قدرات حماس وتنامي إمكانياتها في داخل فلسطين وخارجها. ورغم أن الحركة أبت على خطوط تواصل مع حزب الله، إلا أن خسارتها لأكبر حليف لها شكّلت نكسة غير مسبوقة للحركة.

تعمّقت أزمة حماس على الصعيد الخارجي، حين تبيّن أن الإخوان المسلمين في كلّ من مصر وتونس أضعف من أن يشكلوا حاضنة إقليمية للحركة، وسرعان ما فقدت حماس حالة الاسترخاء التي ترافقت مع اعتلاء مرسي لكرسي الرئاسة في مصر وتقدّم النهضة في تونس، حيث كانت النتيجة أن فقد الإخوان مواقع القيادة في البلدين بأدوات مختلفة، لتجد الحركة نفسها محتضنة من دول أخرى أهمها قطر وتركيا.

وقطر وتركيا وبحكم ما لهما من ارتباطات مع أميركا والغرب عموماً وإسرائيل لا يمكنهما أن تشكلا بديلاً مغزياً لحماس عن سوريا وإيران وحزب الله. فوجود حماس في هذه البلدان يعني مزيداً من الضغط على الحركة، وإن بقاء أعضاء المكتب السياسي في هذه الدول لن يكون مستقرّاً وقد ينقلب الحال في أيّ صفقة إقليمية، كما حدث مع رموز الإخوان الذين خرجوا من قطر صبيحة يوم ١٢ سبتمبر ٢٠١٤، بعد أن احتوتهم لمدة قصيرة. أو كما ترددت الأخبار -رغم نفيها- بداية هذا العام حول نية النظام القطري طرد خالد مشعل وقيادة حماس من أراضيها. أو نتاجاً لضغوطات إسرائيلية مكثفة كالتّي بدأت ضد تركيا حين اشتكتها إسرائيل لحلف الناتو بعد اتهامها باحتواء خلايا أمنية بقيادة القيادي في حماس صالح العاروري.

ولكن يبدو أن أقطاباً في حماس كانت تدرك جيداً خطورة هذا التحدي، فعمدت إلى إبقاء التواصل مع إيران رغم الموقف من سوريا وظهر هذا بشكل واضح بعد زيارة هنية لطهران في ٢٠١٢. وهو ما فسّر حينها بانقسام في صفوف قيادة حماس، بحيث كان هناك المؤيد للبقاء في قطر والمؤيد لاستعادة العلاقة مع إيران. وبغض النظر عن حقيقة هذا الانقسام، إلا أنّ وجود هذا الخلاف في وجهات النظر (الحقيقي أو المفتعل) قد ساهم في إبقاء شعرة معاوية التي ربطت بين إيران وحماس. حتى فترة قريبة كان الحضور أقوى لأولئك الداعين لتعزيز العلاقة مع قطر وتركيا، إلا أن الأمور بدأت تنقلب لصالح الرؤية القائلة بضرورة ترميم العلاقة مع إيران، ليتبين أن التواصل مع إيران لم ينقطع نهائياً من خلال وسطاء في حزب الله والجهاد الإسلامي.

وقد بلغت محاولات ترميم العلاقات نروتها مؤخراً بعد إقدام وفد رفيع المستوى من حماس على زيارة إيران في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، وقد كان على رأس هذا الوفد محمد نصر عضو المكتب السياسي لحماس وأسامة حمدان المكلف بالشؤون الدولية، وممثل الحركة في إيران خالد القدومي. وبالرغم من أنه لم يتمخض عن اللقاء معلومات تفصيلية تمكّن من تقدير مستوى العلاقة، إلا أن الزيارة بحد ذاتها تمثل استدراكاً حمساوياً لسياستها، وتفتح المجال لدراسة استعادة العلاقة بوجهها السابق. معظم القراءات ركّزت على طرف واحد من المعادلة، وهو حماس وحاجتها إلى وصال جديد مع إيران يضمن تدفقاً جديداً للأموال والدعم التقني والعسكري. إلا أن القراءة يجب أن تمتد لتصل إلى الطرف الآخر المتمثل في إيران وحاجة هذا الطرف للعلاقة مع حماس.

وبالرغم من تحفّظ المكتب السياسي لحماس في الحديث بإسهاب عن طبيعة العلاقة مع إيران أو قطر وتركيا، إلا أن مداخلات الحركة في كثير من الوسائل الإعلامية تعكس تخوفاً من نكسة أخرى، وهو ما يزيد من فرضية بحث حماس عن بدائل. هذه البدائل قد تكون في استعادة إيران كحليف أو في البحث عن مقرات أخرى في حال انهيار العلاقة مع قطر وتركيا. فقد أكد مسؤول في حماس أن "تقلبات المواقف السياسية في المنطقة تجعلنا مستعدين لأي سيناريو، ولو كان مستبعداً، ونحن نمتلك علاقات قوية مع العديد من الدول العربية، بما فيها تونس، السودان، اليمن". ولكن وكما ورد في ذات التقرير ونقلًا عما يدور في أروقة الحركة، فإن "تتقل القيادة بين فترة وأخرى من بلد إلى آخر يجعلها في حالة إرباك سياسي وإداري على حد سواء".

هذا الإرباك يشير بوضوح إلى أن حماس ستعود لا محالة إلى نسج شبكة علاقاتها القديمة مع إيران. وهذا ما أكدته مؤخراً القيادي في حماس بقوله إن "هناك وعداً طيبة بعودة الدعم الإيراني لحركة حماس، لتعزيز صمود المقاومة الفلسطينية وإمكانياتها". فالخيارات الأخرى غير مريحة، إذ أن السودان دولة هشّة أمنياً بشكل لا يمكن أن تمثل نقطة جذب لحماس، وتطورات المشهد اليمني لا تسمح بالحديث عن هكذا خطوات، أما الحال في تونس فقد تغيّر جذرياً بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية الأخيرة. هذا مضافاً إلى عودة الجفاء بين حماس والنظام الأردني بعد محاولة تلطيف الأجواء بوساطة قطرية، وتجذّر حكم السيسي في مصر التي تتعامل مع حماس كحركة محظورة بجناح عسكري إرهابي.

المؤشرات الأخيرة، بدءاً من الغزل المتبادل بين الجهاد الإسلامي وحماس، وزيارة وفد حماس إلى طهران، وتصريحات مشعل حول عدم انقطاع العلاقة مع طهران، واعتراف حماس على لسان القيادي في حماس محمود الزهار بدعم إيران لها، وبأن لها فضل كبير فيما حقته الحركة في الحرب الأخيرة، وشكر أبو عبيدة الناطق باسم كتائب عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة حماس-

لجمهورية إيران كما شكر قطر وتركيا من على منصة احتفال حماس المركزي بذكرى الانطلاقة بكانون الأول ٢٠١٤، كلها تقود إلى نفس الاستنتاج أن حماس بدأت مراجعة شبكة علاقاتها الخارجية. حماس في هذه المرحلة تحديداً أمام اختبار توازن، يضمن النجاح فيه بقاء علاقة مميزة مع قطر وتركيا كدول مفتاحية في المنطقة دون أن تشكل هاتان الدولتان بديلاً عن الحليف الأهم وهو إيران. مع بقاء الباب مفتوحاً لمزيد من التبعات إن نجحت واستمرت المصالحة القطرية - المصرية، أو تغيرت سياسة المملكة العربية السعودية بعد تولي الملك سلمان للحكم. ختاماً، تخلص هذه الورقة السياسية بأن تخوف حماس من ردّة فعل أنصارها على أي تعديل للميثاق في ظل بنيتها التنظيمية الحالية ونوعية نخبها وعلاقاتها الإقليمية تحول دون إقدامها على التعديل. كذلك ورغم محافظة حماس على قاعدة جماهيرية منافسة لحركة فتح في الضفة الغربية - مع أنها فقدت العديد من منابرها التقليدية-، إلا أن الحركة لا تمتلك ضمانات بقاء الحال على ما هو عليه في ظل تراكم خسارتها. وهذا يشكل تهديداً استراتيجياً لها في ظل اعتمادها على وسائل استقطاب قد تحقق التفافاً جماهيرياً آنياً. وهذا بدوره يستدعي بحثها في تطوير وسائل تنشئة مغايرة أو العمل على حل سياسي يضمن لها استعادة بعض أو كل مؤسساتها في الضفة الغربية المحتلة. أما فيما يتعلق بإشكالية تأمين حاضنة إقليمية، فيبدو أن حماس تتوخى المزيد من الحذر في علاقتها مع تركيا وقطر في ضوء المؤشرات على تبدل مواقفهما في أي صفقة إقليمية قادمة وهو ما يفسر محاولة استعادة العلاقة مع إيران دون أن تتخلى عن علاقاتها مع الدولتين -تركيا وقطر.

موقع جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، ٢٠١٥/٣/٨

## ٥٩. نتياهو يواجه مشاكل في إقناع الإسرائيليين

### حلمي موسى

هناك أغلبية في إسرائيل تؤمن بأنه إلى جانب دوافع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في مناكفة الرئيس الأميركي باراك أوباما في الشأن النووي الإيراني هناك دوافع انتخابية. وليس قرب موعد الانتخابات من موعد إلقاء الخطاب هو الدليل الوحيد على ذلك، ولا حتى استخدام إدارة أوباما للانتخابات الإسرائيلية ذريعة لعدم لقاء أي من مسؤوليها لرئيس الحكومة الإسرائيلية. ومن المؤكد أن هذا البعد كان سيعرض كذريعة من جانب معارضي نتنياهو حتى لو كانت كل نيته خالية من أي دوافع انتخابية.

وفي كل الأحوال عمل الليكود على الإفادة من خطاب نتنياهو أمام الكونغرس معتبراً أن فصاحة نتنياهو كانت بديلاً عن برنامج انتخابي متكامل. فلا شيء يقرب الليكود من الفوز في الانتخابات

أكثر من إظهار البعد الأمني، خصوصاً عندما يكون هذا البعد مرتبطاً بمسألة نووية تهدد وجود الدولة اليهودية ومصيرها، على الأقل وفق ما يشيعون. ولكن هناك في إسرائيل من يشيرون بوضوح إلى واقع أن الظروف العامة في إسرائيل باتت تشهد تدهوراً في أكثر من صعيد اقتصادي واجتماعي. وهناك تحركات متزايدة للعودة إلى حركات الاحتجاج في الشارع باسم مناهضة غلاء السكن وغلاء المعيشة. وهناك أيضاً محاولة لإعلان إضراب عام، خصوصاً في مدن ومستوطنات الجنوب إثر قيام أكثر من شركة بتسريح عمال ومستخدمين.

وقبل يومين شارك عشرات الألوف ضد استمرار بنيامين نتنياهو في الحكم، وهو ما يراه كثيرون انتقاداً لاستمرار اليمين الإسرائيلي في الحكم من دون أن يقود هذا إلى تغيير في حياة الناس. وربما أن العبارة التي تردت على لسان المعارضين أثناء خطاب نتنياهو وبعده أمام الكونغرس، هي أن الخطر الاجتماعي والاقتصادي ليس أقل حدة من الخطر الإيراني. وبديهي أن هذا يحدث أكثر عندما يظهر أن أغلب قادة المؤسسة الأمنية الإسرائيلية يخالفون نتنياهو رأيه في الشأن الإيراني.

صحيح أن رئيس الأركان السابق، الجنرال بني غانتس، أعلنها صريحة أنه حال دون تشجيع هجوم عسكري إسرائيلي على إيران. وصحيح أن أغلب قادة الأذرع الأمنية والعسكرية أشاروا مراراً إلى أن استعدادات إسرائيل لتوجيه ضربة لإيران ليست في جوهرها أكثر من حثّ للأميركيين على التشدد ضد إيران. ولكن الصحيح أكثر من ذلك أن قادة هذه الأذرع صاروا يرون في نتنياهو وطريقته في إدارة المعركة مع إيران أشد خطراً حتى من الخطر النووي الإيراني. فهو في نظرهم دمر العلاقات مع الإدارة الأميركية وأظهر عجز إسرائيل بإبقائها وحيدة في ظل عزلة دولية متزايدة ليس فقط في الشأن النووي الإيراني، وإنما أيضاً في شؤون أخرى.

ومن المؤكد أن أنصار نتنياهو يردون معتبرين أن هذا الكلام تطرف في المبالغة، حيث إن إسرائيل علاقات متميزة مع كل من الصين والهند واليابان، وهي علاقات لم تكن بهذه الدرجة في الماضي. وأن الأمور ليست بالسوء الذي يتحدثون عنه لا مع الإدارة الأميركية وبالتأكيد ليس مع دول الاتحاد الأوروبي. ويشيرون بوضوح إلى أن المشهد الذي تبدى في الكونغرس هو دليل على تغييرات لمصلحة إسرائيل. وهم يتحدثون بقوة عن إنجازات إسرائيل في المجالات الحربية ضد حماس في قطاع غزة والردع الذي حققته إسرائيل تجاه حزب الله وإيران. ولكن بالمقابل هناك جهات عديدة تركز على أن كل هذه ليست سوى ادعاءات فارغة، حيث تراجعت إسرائيل أمام إيران وحزب الله على الجبهة الشمالية، كما أن الادعاء بشأن الإنجازات ضد حماس يفتقر إلى أسس مضمونة.



لكن كل هذا لا يعني الكثير عند ظهور نتائج الانتخابات. فإذا خسر نتتياهو أو اليمين الحكم، فإن العبرة الوحيدة التي يمكن استخلاصها هي أن الجمهور الإسرائيلي صار أكثر نضجاً وأن تغييرات عميقة حدثت وتدفع نحو التحرر من اعتبارات أيديولوجية حكمت العقدين الفائتين. وإذا فاز نتتياهو واليمين فإن العبرة المعاكسة هي أن الميل ذاته الذي قاد اليمين إلى الحكم بقي على حاله حتى لو حدث نوع من التردد في أداء الجمهور ولو للحظة.

إن انضمام أعداد متزايدة من كبار القادة العسكريين إلى الحملة المناهضة لنتتياهو تشهد على أن السيل بلغ الزبى في المؤسسة العسكرية التي لا تطيق تدمير العلاقات مع الإدارة الأميركية، وتعرف معاني جمود العملية السلمية مع الفلسطينيين. وقاد هؤلاء الحملة الجديدة تحت عنوان «إسرائيل تريد التغيير» لينضموا بذلك إلى ما صار يُعرف في الدولة العبرية بحملة «المهم أن لا يكون نتتياهو». واضح أن استطلاعات الرأي أعطت لنتتياهو في اليمين الأخيرين نوعاً من ارتفاع الشعبية بعد الخطاب، لكن ذلك لم يكن لا بطريقة حادة ولا بشكل مضمون الاستمرار. إذ تبين أن صعود الليكود ترافق مع هبوط في شعبية البيت اليهودي أو «إسرائيل بيتنا» وهو في النهاية يعني لا تغيير. إذ لم تتأثر المقاعد التي ينالها «المعسكر الصهيوني»، كما أن حزب الوسط، «هناك مستقبل» صار ينال تأييداً أكثر مما كان قبل بضعة أسابيع.

وهكذا فإن المعطيات تظهر أن نجاح نتتياهو في بيع الكلام لأعضاء الكونغرس في واشنطن لم يترك الأثر الكبير لدى الجمهور الإسرائيلي الذي ظل منشداً إلى اعتباراته المحلية الخاصة.

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٣/٩

## ٦٠. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٩